

# نور الدين

السَّلَامُ عَلَى جِوَادِ الْأَمَّةِ



6

14



22

بين السائل والمجيب

04

الامام الجواد عليه السلام يشهر سيف العلم

06

غرائب الاحجار الكريمة

12

موتك سيدي بوابة الهه الخلود

14

تاملات في حكمة الغيبة.

20

تخلصي من رائحة الفم المزعجة

22

الغذاء ونشاطك اليومي

26

خالفني الهوم والزمي الهدم

28

التوازنات في كوكب الارض

35

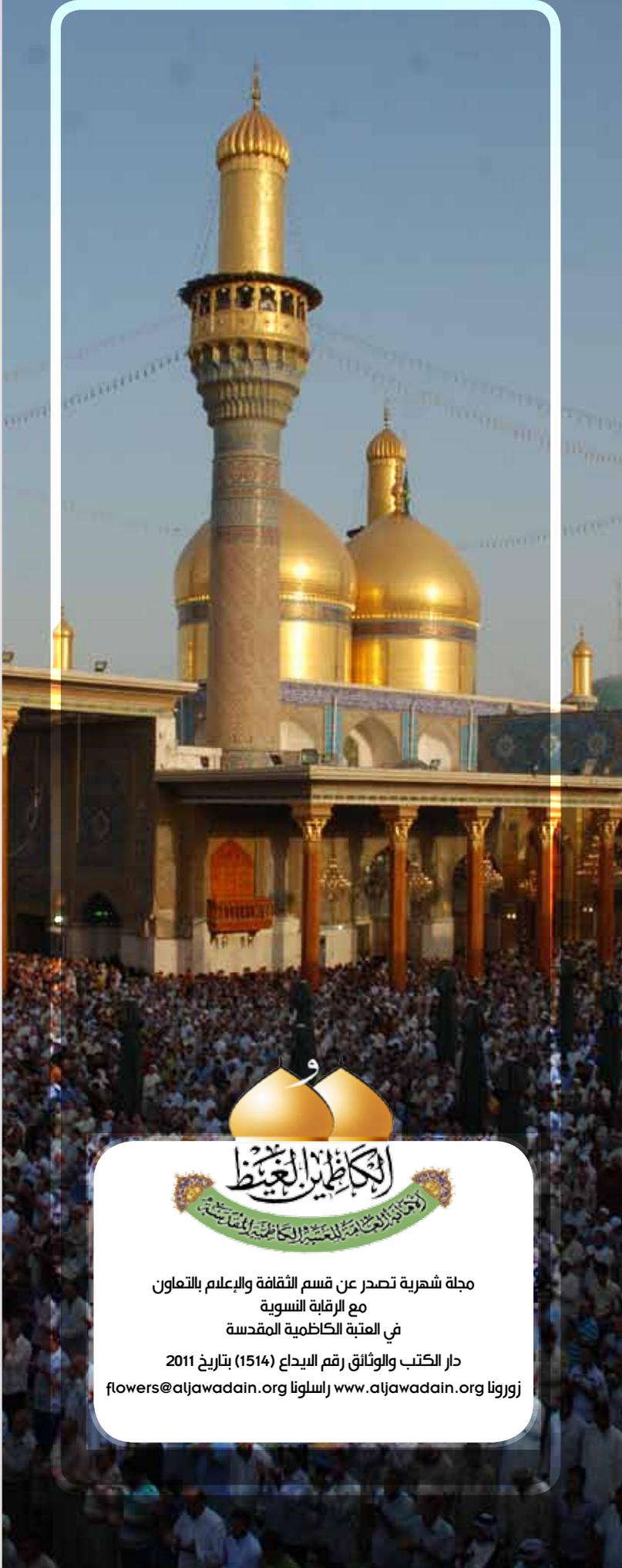
29



# سليلة الأبرار

خلد لنا التاريخ ذكر العديد من النساء اللاتي ارتقين سنام العظمة، وبلغن ذروتها، وقد زخر بنماذج غاية في الرفعة والكمال الإنساني، كما لا يخلو حاضرننا من تلك النماذج النسائية العظيمة، حتى أصبحن مثلاً صالحاً يقتدي به كل مؤمن ومؤمنة، تمسكن بحبل الله المتين واخلصن له العبادة فكانت سمة بارزة في شخصياتهن الفذة، وتأتي السيدة (فاطمة المعصومة) بنت الإمام موسى بن جعفر عليها السلام في طليعة هذا الركب الطاهر، وكيف لا تكون كذلك وهي التي انحدرت من أشرف حسب، وانتمت إلى أفضل بيت في تاريخ البشر وهو البيت العلوي المقدس، مما يعني امتلاكها لأعلى درجة من القابلية والاستعداد لتقمص رداء الفضيلة، وتسمن ذروة المجد، وقد تجسد ذلك الاستعداد فعلاً وسلوكاً في حياتها وسيرتها العطرة، في ذلك البيت ولدت عليها السلام في الأول من شهر ذي القعدة الحرام، حيث أسفر صبح مدينة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عن نور هذه السيدة الطاهرة المعصومة في بيت من بيوت النبوة ومعدن الرسالة، فكانت قرينة للعصمة بكل ما لهذا المفهوم من معنى، فاقت قرائنها من نساء عصرها علماء وورعاً وتقوى وفقهاً وأخلاقاً، لتجسد بهذه الخصال الحميدة المعنى الحقيقي للعصمة الصغرى التي جاءت خلاصة الفترة الزمنية التي عاشتها مع أبيها الإمام الكاظم عليه السلام وأخيها الإمام الرضا عليه السلام، حيث كانت تحذو حذوهما في إرشاد الأمة والحفاظ على معالم الدين الحنيف، وقضاء حوائج المؤمنين، حتى صارت نبزاً للعالمين.

ونحن إذ نستذكر الولادة الميمونة لهذه السيدة الطاهرة لأبد لنا أن نقف في هذا الشهر في محطة نورانية أخرى أدخلت السرور على البيت العلوي الشريف ألا وهي ولادة شمس الشمس وأنيس النفوس الإمام الرضا عليه السلام التي أضفت على مدينة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بهاءً وجمالاً، نحاول الرجوع إلى العالم الرحب لأهل البيت عليهم السلام، ونهل من معين الطهر والقداسة المتمثل في سيرتها المباركة، لنلتمس بذلك رضا الله سبحانه وتعالى، والقبول عند إمامنا الحجة المهدي عليه السلام، ولنضع نصب أعيننا كل القيم والمثل السامية والإبعاد الإيمانية والرسالية في حياتها الشريفة، والتي يجب أن تلتزم بها المرأة المسلمة على وجه الخصوص، لتجسد ولاءها لخط ونهج النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، وذلك من خلال التمسك بالفضائل والخصال الحميدة وفي مقدمتها الالتزام بالحجاب الإسلامي الشرعي، والابتعاد عن المعاصي والذنوب بكل أشكالها، ولتستشعر كل أم وأخت وزوجة تلك المصائب والمحن التي مرت على أهل بيت العصمة عليهم السلام وذرياتهم وأتباعهم ومواليهم وتأسى بهم في مواجهة عاديات الزمان وريزيا الأيام سيما ما مر على شعبنا الصابر وبلدنا الجريح، قال تعالى: (قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب ٢١.

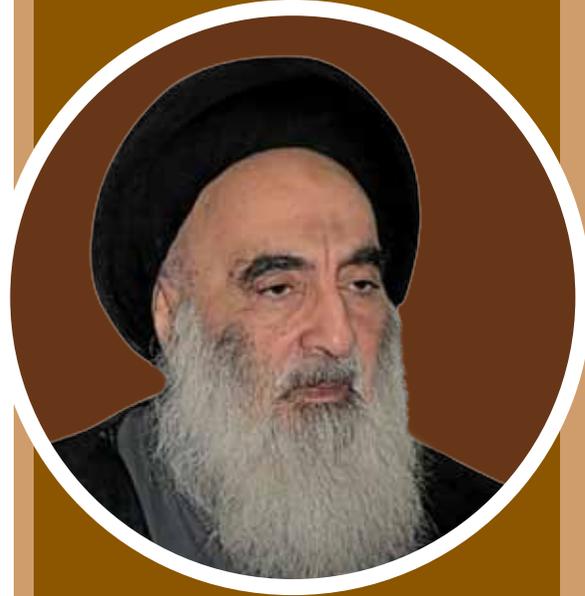


مجلة شهرية تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون  
مع الرقابة النسوية  
في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم السداع (1514) بتاريخ 2011

www.aljawadain.org راسلونا flowers@aljawadain.org

# بين السائل والمجيب



سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الدِّيْنِيَّةِ اللهُ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيِّ

دام ظلّه الوارف

## فتاوى منع الحمل

❖ نعم يجوز لها ذلك بشرطين:  
الأول: أن لا يلحق بها ضرراً بليغاً.  
الثاني: أن لا يؤدي إلى تلف النطفة بعد انعقادها.

❖ وما المقصود بالشرط الثاني؟

❖ اختلفت آراء علماء الطب وأصحاب الخبرة في هذا المضمار في كيفية عمل اللولب ولم يثبت لحد الآن علمياً كيف يعمل اللولب فهل أنه يتلف البويضة قبل الإخصاب أم أنه يتلفها بعد الإخصاب، والآراء متنوعة حول هذه الكيفية وحكم الشرع متوقف على معرفة كيفية العمل فإذا ثبت علمياً أو حصل العلم والاطمئنان لدى المرأة بأن اللولب يدمر البويضة المخصبة لم يجز لها استعماله وكان حراماً عليها.

❖ وإذا استعملت اللولب وتسببت في إسقاط البويضة الملقحة فهل يثبت عليها شيء؟

❖ تكون آثمة وعليها الدية والكفارة.

❖ ومن الذي يجوز له وضعه (اللولب) للمرأة؟

❖ إذا كان وضع اللولب يتوقف على النظر إلى ما لا يجوز النظر إليه أو مس ما لا يجوز مسه من بدنها، فحينئذ لا يجوز لغير الزوج ذلك.

❖ وإذا تمكنت الطبيبة النسائية الماهرة من وضع اللولب من دون النظر، فهل يجوز لها ذلك؟

❖ نعم على هذا الغرض يجوز ويمكنها تجنب المس باستخدام القفازات الطبية ولا إشكال في ذلك.

❖ وإذا كان الإنجاب مضراً بصحة المرأة أو موجباً لوقوعها في حرج شديد لا يتحمل عادة ولم يكن يتيسر لها استخدام سائر طرق منع الحمل أو كانت مضرة بصحتها أو حرجياً عليها فهل يجوز لها مراجعة الطبيبة لوضع اللولب؟

❖ نعم يجوز لها ذلك فهي مضطرة إليه أما مجرد الرغبة في المنع من الإنجاب عن طريق استخدام اللولب فلا يجوز لها التكشف أمام الطبيبة لهذا الغرض.

❖ هل يجب على المرأة أن تستأذن

هل يجوز استخدام هذه الحبوب؟

❖ نعم لا مانع من ذلك ويدخل ضمن هذا المضمار استخدام التحاميل أو المواد الهلامية أو غيرها كغسل الرحم بالماء ونحوه بعد الجماع لغرض تنظيفه، فأن كل ذلك جائز.

❖ من المعروف طبيياً أن استعمال الحبوب المانعة للحمل يكون مصحوباً بعوارض جانبية أسبابها مبينة في كتب الطب وهذه العوارض أما قليلة كالصداع والغثيان والدوار أو اضطراب الدورة الشهرية، ومنها فادحة كالجلطة الدموية أو أوردة الساقين وغيرها من الأمراض والإصابة بنوبات عصبية شديدة أو حالة الاكتئاب الشديد وقد تصل إلى حد الهلاك، وهذه العوارض تختلف من إمراة إلى أخرى ومن حالة إلى غيرها، فهل يجوز للزوجة استخدام الحبوب المانعة من الحمل إذا كانت مضرة بصحتها؟

❖ أ: إذا كان الضرر الذي تسببه الحبوب فادحاً كأن تؤدي إلى مرض خطر عاجلاً أم آجلاً حرم عليها استخدامه.

ب - إذا لم يكن الضرر فادحاً وإنما أعراض بسيطة جاز استعمال تلك الحبوب.

❖ إذا كانت الأضرار بسبب الحبوب فادحة كأن تصاب الزوجة بالجلطة ولكن الحمل أشد ضرراً عليها من استعمال الحبوب فماذا تعمل؟

ج - تتحمل الضرر الأخف وتبتلع حبوب منع الإنجاب.

❖ وإذا لم تعلم الزوجة بأن الضرر فادح ولكنها تتحمل ذلك احتمالاً معتمداً به عند العقلاء فما هو حكمها؟

ج - في هذه الحالة يحرم عليها استعمال الحبوب.

❖ وهل يجوز للزوج أن يجبر زوجته على أخذ الحبوب؟

❖ لا يجوز له ذلك.

اللولب وأحكامه:

❖ هل يجوز للمرأة استعمال اللولب المانع من الحمل؟



# جواهر

## العلم عند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

العقل هو الصندوق الذي يحوي جواهر العلم والمعرفة والحكمة فكلما زاد المرء في تعبته من هذه الدرر النفيسة زادت قيمته وبلغ صاحبه عنان السماء حيث تظهر كمالاته العقلية والروحية وبهذا تصفو روحه وتسمو ويحظى بسعادة الدارين في الدنيا والآخرة.

لهذا كان الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام يؤكد على تكريم العقل وتقديسه والاهتمام البالغ به لكونه حجة الحجج وأصل الأصول في التكليف الدنيوي والحساب الأخروي حيث لا يكمل الإيمان ولا تتضح البصيرة ولا يضمن الفهم السليم والعمل القويم إلا بتحكيم العقل وبالتحرك الدقيق في ضوء دلالته وهداه، وكان مما قاله في هذا الصدد: (إن الله تبارك وتعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: (فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَنْبَابِ) (١)، إن الله تبارك وتعالى أكمل الناس الحجج بالعقول وأفضى إليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالإدلاء حيث يقول: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ) (٢) يعني تعالى العقل وقال: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) (٣)، يعني الفهم والعقل ثم قال: (إِنَّ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَّتِينَ حِجَّةَ ظَاهِرَةً وَحِجَّةَ بَاطِنَةً فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرَّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأُمَّةُ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ) (٤).

فالعقل الإنساني السليم هو كرامة من الله لبني البشر فهذه الهدية الإلهية القيمة لا يدرك كنهها ومعناها إلا الذي يغذي عقله بالعلم والمعرفة فهي أفضل من العبادة لأن العلم غذاء للروح والعقل والبدن فمن صح عقله صح جسمه وبالتالي عرف دينه، حيث قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عن جده علي أمير المؤمنين عليه السلام: (ما من شيء عبد

### زوجها في وضع اللولب؟

❖ نعم يجب عليها أن تستأذن زوجها إذا كان وضع اللولب منافياً لشيء من حقوقه مثل أن يكون مؤثراً على استمتاع الزوج، أو يسبب في نزول شيء من الدم في غير أيام الحيض ويكون هذا منفرراً للزوج وما شابه ذلك.

❖ هل يجوز للطبيبة أن تضع اللولب لمن ترغب في استخدامه كمانع من الإنجاب أم لا؟  
❖ نعم يجوز لها ذلك حتى لو استدعى النظر بشرط أن تكون المرأة مضطرة لوضعه وأما إذا كانت خلاف الشرط فيكون وضع الطبيبة له حراماً لأنه يستدعي النظر إلى ما لا يجوز النظر إليه.

❖ إذا لم تكن المرأة مضطرة لوضع اللولب وكانت الطبيبة متمكنة من وضعه لها بدون نظر أو مس، فهل يجوز للطبيبة والمرأة هذا العمل؟

❖ نعم يجوز لهما في هذه الصورة.  
❖ هل يجوز للطبيبة أن تجري فحصاً داخلياً لمن تستخدم اللولب، وذلك يستدعي للنظر؟  
❖ نعم يجوز لها ذلك في حال الاختيار لغرض معالجتها من مرض أو وقايتها من حدوثه، فمثلاً إذا طلبت منها الفحص لغرض التأكد من وجود اللولب في المكان الصحيح وعدم تسببه التهابات رحمية أو أعراض أخرى أو أنها كانت تشتكي نزفاً دموياً فيجوز للطبيبة أن تجري الفحص اللازم.

❖ هل يجوز للطبيبة القيام بإخراج اللولب من رحم المرأة وهذا يستدعي النظر أكيداً؟  
❖ أولاً: إذا طلبت منها رفعه لأنه تسبب في مضاعفات جاز لها ذلك.

ثانياً: إذا طلبت رفعه لانتهاه مدة استخدامه فإن عدم رفعه في هذه الحالة يؤدي إلى تكسره وحينئذ يصعب استخراجها وهنا يجوز أيضاً. ثالثاً: إذا طلبت رفعه لأنها تريد الحمل ثانية فهذا لا يجوز لها ذلك وعلى المرأة أن تنتظر إلى حين انتهاء مدة استخدامه ثم تخرجه.

❖ هل يجوز للرجل أن يجبر زوجته على استعمال اللولب؟  
ج. لا يحق له ذلك.

المصدر: المرأة والأحكام الشرعية: الشيخ مجيد الصائغ - في ضوء فتاوى السيد علي السيستاني.

الله به أفضل من العقل) (٥)، وقال أيضاً: (من أراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلام في الدين فليتضرع إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً) (٦)، ومن أقواله الذهبية في هذا الموضوع أيضاً: (إن ضوء الروح العقل فإذا كان العبد عاقلاً كان عالماً بربه وإذا كان عالماً بربه أبصر دينه) (٧). وأضاف الإمام عليه السلام في التنبه على أهمية العلم وشأنه الكبير وأثره العظيم في بناء الأفراد والمجتمعات حيث إن المجتمع الذي يتسلح أهله بالعلم والمعرفة يكون مجتمعاً راقياً ومرفهاً، مما روي عنه في ذلك قوله: (زاحموا العلماء في مجالسهم ولو حبواً على الركب فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر) (٨)، وقال أيضاً: (قليل العمل من (العاقل) العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود) (٩).

فلنقتدي بأئمتنا ولنخطو خطاهم ولننهج نهجهم من خلال حث الشباب سواء اكانوا فتياناً أم فتيات على التعلم والفهم السليم لأن العلم هو العمود الأساس الذي تبنى عليه المجتمعات والقضاء على الجهل والتخلف الذي يدمر الإنسانية وبالتالي يدمر المجتمع حيث يصبح أفراداً متخلفين عن العالم عقلياً وثقافياً ودينيماً وصحياً ومادياً.

٥. المصدر السابق ١/ ٨١

٦. تحف العقول ٢٨٩

٧. تحف العقول ٢٦٩

٨. المصدر السابق ٢٩٣

٩. الكافي ١/ ١٧

١. سورة الزمر: ١٨

٢. سورة ق الآية ٣٧

٣. سورة لقمان: ١٨

٤. الكافي ١٥١-١٦



# الإمام الجواد عليه السلام يشهر سيف العلم

لا يمتلك المتصفح لعلم الإمام الجواد عليه السلام إلا أن ينحني إعجاباً وإجلالاً للأثار العلمية والدروس الفقهية التي أفاد بها الإمام الجواد عليه السلام منجماً للعلم والفقه والأدب والرفعة والكمال، وقد تثبتت تفوقه على أهل الخاصة والعامة علماً وفكراً، وتمكنه من جميع العلوم، فقد أمتاز بميزة صغر السن عند استلام مهام الإمامة وهو في خلقه الصبيان، كما أن عصره عليه السلام أمتاز بنشاط الحياة الفكرية والعلمية ويعتبر عهده عليه السلام أكثر العصور الإسلامية التي عرفت اختلاط الثقافات للشعوب والأمم إثر الفتوحات الإسلامية الواسعة

علم الدين والأدب عن الرعاية الناقصة عن حد الكمال فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبين به ما وصفت لكم من حاله)، قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحنه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فإن أصاب في الجواب عينه لم يكن لنا اعتراض في أمره وظهر للخاصة والعامة شديد رأي أمير المؤمنين فيه، وأن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب في معناه (لم يكن العباسيون يخشون على مستقبل ابنة المأمون - أم الفضل - في ظل زواجها من الإمام الجواد لصغر سنه بل كانوا يخشون أن تعود الأمور إلى مجراها الصحيح فيتسلم الإمام عليه السلام إمامة المسلمين وزعامتهم)، فقال لهم المأمون شأنكم وذلك متى أردتم، فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن ائتم - وهو يومئذ قاضي القضاة - على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعده بأموال نفيسة على ذلك، .. فأقبل يحيى بن ائتم فقال أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام سل إن شئت.

فقال يحيى: ما تقول في مُحرم قتل صيداً؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: قتله في حل أو حرم؟ علماً كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأ؟

في نفوسهم العطشى وفي الوقت نفسه كان يتصدى لأصحاب الضلالة وأهل الفتن والملاحدين والزنادقة والمنحرفين بسلاح الفكر والعلم والمنطق.

## إفحام الإمام الجواد عليه السلام

### لقاضي القضاة

ها هو التاريخ يروي لنا كيف أفحم الإمام الجواد عليه السلام قاضي القضاة في مجلس المأمون بعد إن كتم القوم أنفاسهم، وكأن على رؤوسهم الطير .. وهم يتساءلون أيقدر ابن التاسعة من العمر أن يتحدى قاضي القضاة في مجلس الخليفة فيجيب على أسئلته؟ أينجح أبو جعفر في هذا الامتحان الصعب، بعد ان ضاق العباسيون بقرار المأمون بتزويج ابنته من الإمام عليه السلام قائلين له: (يا أمير المؤمنين، أتزوج أبتك وقررة عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ولا يعرف حلاله من حرامه، ولا فرضه من سنته؟ إن هذا الفتى وإن راقك منه هديه، فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه، فأمله ليتأدب ويقرأ القرآن ويتفقه في دين الله ويعرف الحلال من الحرام، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك، فقال لهم المأمون: ويحكم إنني أعرف بهذا الفتى منكم، وإن هذا من أهل علمهم من الله تعالى وموارده وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في

فقد انتشرت آنذاك الثقافات الفارسية واليونانية والهندية بالإضافة الى ثقافة الديانتين اليهودية والنصرانية، كما إن المأمون قد أسس (دار الحكمة) والذي يعتبر من أهم المعالم الثقافية في العصر العباسي، وكان يجعل من بلاطه ساحة لتلاقي الأفكار والثقافات والمناظرات مما أدى الى انتشار النقاشات واحتدامها في الرواق العباسي وفي مجالس الخاصة والعامة على حد سواء، ولروج العلوم وكثرة العلماء والفقهاء جعلت من الإمام موضع اختبار من قبل الآخرين الذين يشككون بإمامته وعلمه، فكان عليه السلام قبله العلماء والسائلين ومقصد المشككين بعقيدته وإمامته، يناقشونه بشتى المسائل التي احتدم النقاش حولها آنذاك مع الإمام الجواد عليه السلام وكان يجب على تلك الأسئلة بلا تأمل وتفكير معتمداً على علمه اللدني وليس استناداً على الظن والوهم والحدس، ويفيض عليهم المعارف فيضاً ويظهر لهم من الدلائل الواضحات ما يصيب به كبد الحقيقة، وكان رده على جميع المسائل شافياً وكافياً وخالياً من كل غموض أو إبهام أو استفهام، بحيث أن كبار العلماء الذين عاصروه عليه السلام لا يسعهم إلا القبول برأيه والاعتراف الصريح بإمامته الشرعية، بعد أن يترك بصماته القدسية



جعفر الجواد عليه السلام عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب عنها دون تردد.

ونص الرضا ان الجواد خليفتي  
عليكم بأمر الله يقضي ويحكم  
هو ابن ثلاث كلم الناس هادياً  
كما كان في المهدي المسيح يكلم  
سلوه، يجبكم، وانظروا ختم كتفه  
ففي كتفه ختم الإمامة يختم  
وكم لك يا بن المصطفى بان معجز  
به كل انف من أعاديك مرغم  
وصاهر كالمؤمن لما بدت له  
معجزك اللاتي بها الناس سلموا  
أسراً - امتحانا - صيد باز بكفه  
فأخبرته عما يسر ويكتم  
وأرشى العدى يحيى بن اكرم خيفة  
وظنوا بما يأتيه أنك تفهم  
فأخجلت يحيى في الجواب مبيناً  
عن الصيد يرديه امرؤ وهو مجرم  
وأنت أجبت السائلين مسائلًا  
ثلاثين الفا، عالماً لا تعلم<sup>(١)</sup>

إحرامه بالعمرة نحره بمكة، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمدة له المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفارة على الحر في نفسه، وعلى السيد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبه والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة، فقال له المأمون:

أحسن يا أبا جعفر أحسن الله إليك..<sup>(٢)</sup>  
ما نستشفه من تحليل هذه المناظرة التي جرت بين الإمام عليه السلام وابن اكرم نجد أن الإمام عليه السلام فرع وشعب سؤال - ابن اكرم - إلى مسائل أدق والإمام عليه السلام لم يقصد أن يبتدع الأسئلة لإحراج السائل وإظهار عجزه، وإنما كل بند فصله الإمام كان مسألة شرعية وفقهية يحتاجها المسلمون في حياتهم الواقعية وليس هي لأجل إشغال الفكر وحسب، هذا قليل من كثير، فهذه المناظرة والتي محورها سؤال أراد المفروضون أن يخرجوا الإمام به عليه السلام ولكن هيئات .. هيئات إن يبلغوا ذلك، وإذا تفوق الإمام الجواد عليه السلام على أهل زمانه بعلم واسع وفكر راجح وأدب جم ، فأسكت أعداءه حجة ومنطقاً وأفرح قلوب شيعته ثقة وولاءً  
روى الشيخ الكليني عليه السلام أن قوماً سألوا أبا

حرّاً كان المحرم أم عبداً صغيراً كان أو كبيراً؟ مبتدئاً بالقتل أم معيداً، من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كبارها؟ مضراً على ما فعل أو نادماً؟ في الليل كان قتله للصيد أم في النهار؟ محرماً كان بالعمرة إذ قتله أم بالحج؟

فتحير يحيى بن اكرم وبن علي وجهه العجز والانقطاع وتلجج حتى عرف أهل المجلس عجزه... فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي ، قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام: إن رأيت أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لتعلمه وتستفيد؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: ان المحرم إذا قتل صيداً في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً، فإن قتل فرحاً في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن، فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ، وإن كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة، وإن كان نعامة فعليه بُدنة، وإن كان ظلياً فعليه شاة، فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة، وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان إحرامه بالحج نحره بمنى، وإن كان

١. إثبات الوصية ١٨٧، ١٨٩، الاحتجاج: ٤٦٩/٢، ٤٧٧، الصواعق المحرقة، ١٢٣

٢. السيد صالح القزويني النجفي

# قالوا فيك لسيدي

نسج الشعراء منذ القدم نسيجاً ترجموا به كل مفردات الحياة ومضامينها، وقد نظموا القصائد الشعرية والقطع النثرية، واجتهدوا في وصف النبي الكريم ﷺ والأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، لتوضيح مكانتهم ومهامهم التي أوكلها الله سبحانه وتعالى إليهم، إذ تفجرت قرائحهم بمنجزات نبينا محمد ﷺ وأهل البيت (عليهم السلام)، وتنافسوا في نظمهم للشعر بين المديح والرثاء، وهجاء أعدائهم وكان من بين الأئمة الهداة الإمام محمد الجواد (عليه السلام) حيث قام شعراء عصره بمدحه وثنائه لما لمسوا من فيض فضائله وحكمته في تدبير أمور المؤمنين.

وعن حمده وثنائه، وعن جوده وكرمه وإحسانه وفيض يديه التي علت السبع الشداد، قال الشاعر عبد الله علي بن عيسى<sup>(١)</sup> فيه:

حَمَادٍ حَمَادٍ لِّلْمَثْنِي حَمَادٍ

على آلاء مولانا الجواد

إمام هدى له شرف ومجد

علا بهما على السبع الشداد

إمام هدى له شرف ومجد

أقربه الموالي والمعادي

تصوب<sup>(٢)</sup> يداه بالجدوى فتغني

عن الأنواء في السنة الجماد

بيخل جود كفيه إذا ما جرى

في الجود منهل الغواد<sup>(٣)</sup>

نصبت إماما على الناس أجمع بأمر من الله لا بأمر البشر، ولدت حجة دامغة من الحجج، قد أجت الحائر منذ الصغر، وفيك أفتخر الشاعر السيد صالح القزويني أنجفي قائلاً:

عليكم بأمر الله يقضي ويحكم

ونص الرضا أن الجواد خليفتي

كما كان في المهدي المسيح يكلم

هو أبن ثلاث، كلم الناس هاديا

كتفه فني كتفه ختم الإمامة يختم

سلوه، يجبكم، وانظروا ختم

به كل أنف من أعاديك مرغم

لك يا ابن المصطفى بان معجز

معاجزك اللاتي بها الناس سلموا

وصاهر كالمأمون لما بدت له

١. كشف الغمة في معرفة الأئمة / الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي.

٢. أي تمطر.

٣. جمع غادية: السحابة تتشأ غدوة.

فأخبرته عما يُسر ويكتم

أسر امتحانا صيد باز بكفه.

❖ قصائد مدحك طاقت عنان السماء من كل كاتب وشاعر، فبمدحك وصفاتك لاذ الأديب المفكر مسترسلا منها هذه الدرر، فنظم الشيخ جعفر النقدي في مدح الجواد (عليه السلام) قائلاً:

لكم غزلي ومدحي في إمامي

أبي الهادي (محمد الجواد)

هو البدر التقي حمى البرايا

وغيث المجتدي غوث المنادي

إمام اوجب الباري ولاه

وطاعته على كل العباد

دليل بني الهداية خير داع

إلى رب السماء وخير هادي

إمام هدى مقام علاه أضحت

به الأملاك رائحة غوادي

تقبل منه أرضا قد أنافت

برفعتها على السبع الشداد

من الغر الأولى فيهم تجلت

لرواد الهدى سنن الرشاد<sup>(٤)</sup>

❖ لفتى الهواشم نظمت قصائد ترثي أبياتها لمن كتب الرثاء وكان فيها يعجز، كم قصيدة فندها الزمان وسلت ملوك وطاعة منعت حق الحياة كرم الله المنزل، فقال فيهم النقدي وللجواد (عليه السلام) راثياً:

أفتيان العلى من آل فهير

وإبطال الوغى، يوم الجلال

وأبناء المواضي والعوالي

وفرسان المطهمة الجياد

هلموا بالمسومة المذاكي

لدرك النار، ضابحة عوادي

عليها كل مغوار جسور

يزين حسامه طول النجاد

فأن دمائك ضاعت جبارا

لدى الطلقاء من باغ وعادي

وفعل (بني نثيلة) فاق شهرا

فعال أمية وبني زياد<sup>(٥)</sup>

ويفلت النظر قبر الجواد وقبر جده الكاظم أنمل البراعم على نظم القصيد لوصفها المكرم، إذ وصف الشعراء بقصائدهم البليغة العامرة، فوصفها بحروف نطقت تكلم، وأنشد الموصلي عبد الغفار الأخرس مغرداً:

يا إمام الهدى ويا صفوة الله

ويا من هدى هداة العبادا

يا ابن الرسول يا ابن علي

حي هذا النادي وهذا المنادى

إلى أن قال:

طالبات موسى بن جعفر فيه

وكذا القدوة الإمام الجوادا

أنتم علة الوجود وفيك

قد عرفنا التكوين والايجادا

قد وفدنا آل النبي عليكم

زودونا من رفدكم ارفادا

بسواد الذنوب جئنا لنمحو

بياض الغضران هذا السواد<sup>(٦)</sup>

٥. الإمام الجواد من المهدي إلى اللحد: السيد محمد كاظم القزويني/ص ٤٠٩ - ٤٠٤.

٦. ديوان عبد الغفار الأخرس: ٧٩ - ٨١.

٤. نفس المصدر: ص ٤٠٨.

# سلسلة المعجزات القرآنية

إن الدقة اللامتناهية والعجيبة الموجودة على سطح الأرض والظروف الملائمة للمهياة الحياة جميع الكائنات الحية لم توجد من العدم ولكن هناك خالق عظيم ومدبر للأمور فهو الذي خلق كل شيء وسخر كافة الإمكانيات التي تحمي الأرض وتجعل الحياة عليها سهلة ومؤهلة ليس كغيرها من الكواكب الأخرى.

## السقف المحفوظ

يلفت الله سبحانه وتعالى من خلال القرآن الكريم انتباهنا إلى خاصية مهمة من خصائص السماء في قوله: (وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ) الأنبياء: ٣٢.

هذه الخاصية قد أثبتتها الأبحاث العلمية التي أجريت في القرن العشرين فالغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض يؤدي وظائف ضرورية لاستمرارية الحياة فهو يدمر الكثير من النيازك الكبيرة والصغيرة فإنه يمنعها من السقوط على سطح الأرض وإيذاء الكائنات الحية بالإضافة إلى ذلك فإن الغلاف الجوي يصفى شعاع الضوء الآتي من الفضاء المؤذي للكائنات الحية والملفت إن الغلاف الجوي لا يسمح إلا للإشعاعات غير الضارة مثل الضوء المرئي والأشعة فوق البنفسجية وموجات الراديو بالمرور وكل هذه الإشعاعات أساسية للحياة فالأشعة فوق البنفسجية التي تسمح بمرورها بشكل جزئي فقط عبر الغلاف الجوي ضرورية جداً لعملية التمثيل الضوئي في النباتات ولبقاء الكائنات الحية على قيد الحياة.

غالبية الإشعاعات فوق البنفسجية المركزة التي تبعث من الشمس يتم تصفيتها من خلال طبقة الأوزون في الغلاف الجوي ولا تصل إلا كمية

محدودة وضرورية من الطيف فوق البنفسجي إلى الأرض، هذه الوظيفة الوقائية للغلاف الجوي لا تقف عند هذا الحد بل إن الغلاف الجوي يحمي الأرض من برد الفضاء المجدد الذي يصل إلى ٢٧٠ م<sup>٥</sup> تحت الصفر.

وليس الغلاف الجوي فقط هو الذي يحمي الأرض من التأثيرات الضارة فبالإضافة إلى الغلاف الجوي فإن ما يعرف بحزام (فان ألن) وهو طبقة نتجت عن حقول الأرض المغناطيسية تشكل درعاً واقياً من الإشعاعات الضارة التي تهدد كوكبنا وهذه الإشعاعات التي تصدر عن الشمس وغيرها من النجوم باستمرار مميتة للكائنات الحية ولولا وجود حزام (فان ألن) لكانت الانفجارات العظيمة للطاقة المسماة التمججات أو الانفجارات الشمسية- التي تحدث بشكل دائم في الشمس- قد دمرت الأرض.

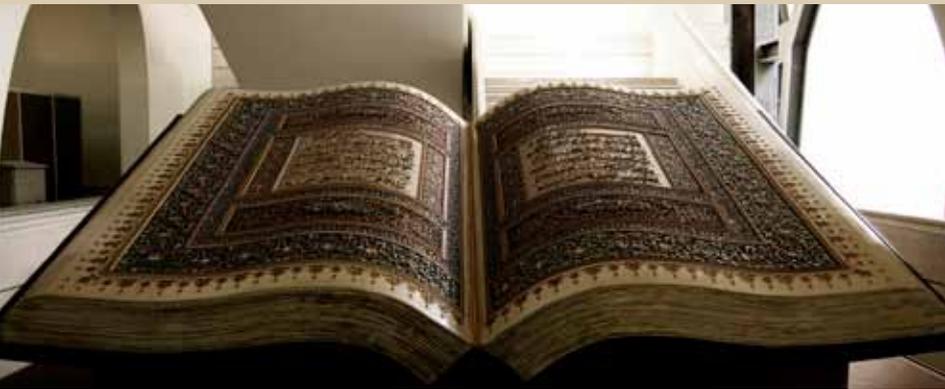
يقول الدكتور هوغ روس عن أهمية حزام فان ألن ما يأتي:  
في الحقيقة إن الأرض تمتلك كثافة أعلى من كل ما تملكه باقي الكواكب في النظام الشمسي وهذا القلب العظيم للأرض المكون من الحديد والنيكل هو المسؤول عن الحقل المغناطيسي الكبير وهذا الحقل هو الذي ينتج درع إشعاعات فان ألن الذي يحمي الأرض من الانفجارات الإشعاعية ولو لم يكن هذا الدرع موجوداً لما كانت الحياة ممكنة على سطح الأرض ولا يملك مثل هذا الدرع سوى الأرض وكوكب المريخ الصخري ولكن قوة حقله المغناطيسي أقل بمائة مرة من قوة حقل الأرض المغناطيسي وحتى كوكب الزهرة المشابه لكوكبنا ليس لديه حقل مغناطيسي حيث إن درع فان ألن الإشعاعي هو تصميم فريد خاص بالأرض.

إن الطاقة التي ينقلها انفجار واحد فقط من هذه الانفجارات التي تم حساب قوتها مؤخراً تعادل قوة مائة بليون قنبلة ذرية شبيهة بتلك التي ألقيت فوق هيروشيما بعد خمس وثمانين ساعة من انفجارها لوحظ إن الإبر المغناطيسية في البوصلات أظهر حركة غير عادية ووصلت الحرارة فوق الغلاف الجوي على ارتفاع مائتين وخمسين كيلو متراً إلى ١٥٠٠ م<sup>٥</sup> وباختصار فإن هناك نظاماً متكاملًا يعمل فوق الأرض وهو

## معجزة الحديد

الحديد أحد العناصر الطبيعية التي أشار إليها القرآن الكريم حيث قال تعالى: (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِ) الحديد: ٢٥، قد يظن البعض إن عبارة (أنزلنا) التي خصص بها الحديد في هذه الآية هي من باب المجاز الذي يقصد به إن الله خلق الحديد لينتفع به الناس ولكن عندما ننظر إلى المعنى الحرفي للكلمة وهو أن الحديد أرسل فيزيائياً من السماء ندرك أن الآية تتضمن إعجازاً علمياً فريداً فقد تبين من خلال الاكتشافات الفضائية الحديثة إن الحديد الموجود في عالمنا قد جاء من نجم ضخيم في الفضاء الخارجي وإن المعادن الثقيلة في الكون تنتج في نواة هذا النجم الكبير فنظامنا الشمسي لا يملك التركيبة الملائمة التي تمكنه من إنتاج الحديد بنفسه فالحديد لا يمكن أن ينتج إلا في نجوم أكبر بكثير من الشمس حيث تصل الحرارة إلى بضعة ملايين من الدرجات وعندما تتعدى كمية الحديد مستوى معيناً في نجم ما فإنه لا يستطيع التكيف معها وبالنهاية يتفجر ويتحول إلى ما يسمى بالمستعر أو المستعر العظيم (نجم يتعاظم ضياؤه فجأة ثم يخبو بعد بضعة شهور أو سنوات) وكنتيجة لهذا الانفجار تنتشر في أرجاء الكون نيازك تحتوي على الحديد وتنتقل في الفراغ إلى أن تجذبها القوة الجاذبة للأجرام السماوية.

كل هذا يظهر أن الحديد لم يخرج من الأرض بل نزل إلى الأرض بواسطة نيازك ناجمة عن انفجار نجوم في الفضاء تماماً كما تذكر الآية الكريمة ومن الواضح إن هذه الحقيقة العلمية لم تكن معروفة علمياً في القرن السابع الميلادي حين كان القرآن يوحى به.



# الرسالة الذهبية

الذخائر وأنفع الفوائد فأمرت أن تكتب بالذهب لنفاستها وحسن موقعها وعظم نفعها وكثرة بركتها وسميتها (المذهبية) وخزنتها في خزنة الحكمة وذلك بعد أن نسخها آل هاشم فتيان الدولة، لأن بتدبير الأغذية تصلح الأبدان وبصحة الأبدان تدفع الأمراض، ويدفع الأمراض تكون الحياة، وبالحياة تنال الحكمة، وبالحكمة تنال الجنة، وكانت أهلاً للصيانة والادخار وموضعاً للتأهيل والاعتبار وحكماً يعول عليه ومشيراً يرجع إليه ومن معادن العلم أمراً وناهياً ينقاد له ولأنها خرجت من بيوت الذين يوردون حكم الرسول المصطفى ﷺ، وبلاغات الأنبياء ودلائل الأوصياء وآداب العلماء وشفاء للصدور والمرضى من أهل الجهل والعمى رضوان الله عليهم وبركاته أولهم وصغيرهم وكبيرهم<sup>(١)</sup>.

قال الإمام ﷺ: (إن الأجسام الإنسانية جعلت في مثال الملك فملك الجسد هو القلب والعمال العروق والأوصال والدماغ وبيت الملك قلبه وأرضه الجسد والأعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفته

٢. حياة الإمام الرضا ﷺ ج ١ ص ٢٠٢

(حيث تناول الإمام ﷺ في هذه الرسالة جوانب من الطب على ضوء ما استفاده شخصياً من مسموماً ته وتجاربه في الأطعمة والأشربة وأخذ الأدوية و الفصد والحجامة والنورة والباه وغير ذلك مما يدبر استقامة أمر الجسد)<sup>(١)</sup>.

وقد نظم الإمام ﷺ هذه الرسالة بطلب من المأمون العباسي لأنه يعلم إنه من خزنة الحكمة ومن ورثة الأنبياء، وعنده علم ما يحتاج إليه الناس من أمر دينهم ودنياهم، فأعجب بها المأمون إعجاباً بالغاً وقرضها برسالة - جاء فيها - (أما بعد فأني نظرت في رسالة ابن عمي العلوي الأديب الفاضل الحبيب والمنطقي الطبيب في إصلاح الأجسام وتدبير الحمام وتعديل فرأيتها في أحسن التمام ووجدتها في أفضل الأنعام ودرستها متديراً ورددت نظري فيها متفكراً فكلما أعدت قراءتها والنظر فيها ظهرت لي حكمتها ولاحت لي فائدتها وتمكنت من قلبي منفعتها فوعيتها حفظاً وتدبرتها فهما إذ رايتها من أنفس العلائق وأعظم

١. مقدمة الرسالة الذهبية للإمام الرضا ﷺ

بمناسبة

الولادة

الميمونة لثامن

أئمة أهل البيت الإمام

علي الرضا ﷺ، فقد ارتأينا

أن نأخذ جوهرة من خزنة حكمته وعلومه ونسلط الضوء على جزء يسير منها ونتدبر في معانيها ودلالاتها العظيمة.

لم تقتصر علوم الإمام ﷺ على أحكام الشريعة الغراء وإنما شملت جميع أنواع العلوم والمعرفة والتي منها علم الطب فقد كان علماً من أعلامه ومتمرساً بجميع فروعه وجزيئاته والدليل على ذلك هذه الرسالة التي سميت (بالرسالة الذهبية) كما منح على أثرها وسام الطبيب الحكيم حيث تضمنت البرامج العامة لإصلاح بدن الإنسان ووقايته من الإصابة بالأمراض والتي هي القاعدة الأساسية للطب الوقائي في هذه العصور والتي تعد من أعظم الوسائل في تقدم الصحة وازدهارها،

## معصومة قم

المطهرة ومن حفيدات الصديقة الزهراء ﷺ وبناتها الطيبات العالمات المحدثات المهاجرات، وهي العابدة والمقدامة.

وقد روى الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي والمتوفى سنة ٨١٣هـ بسنده عن بكر بن أحنف قال: حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا ﷺ قالت: حدثتني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر ﷺ، قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد ﷺ قالت: حدثتني فاطمة بنت محمد بن علي ﷺ قالت: حدثتني فاطمة بنت علي بن الحسين ﷺ قالت: حدثتني فاطمة وسكينة أبناتا الحسين بن علي ﷺ، عن أم كلثوم بنت علي ﷺ عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: (سمعت رسول الله ﷺ يقول: لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب مكل بالدر والياقوت، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، وإذا مكتوب على الستر: بخ بخ من مثل شيعة علي، فدخلته فإذا أنا بقصر

وصحيحة من الفريقين الخاصة والعامة، فذكروا أحاديثها في مرتبة الصحاح الجديرة بالقبول والاعتماد.... ولدت ﷺ في المدينة المنورة عام ١٨٢هـ حسب ما صرح به المؤرخون إذ أنها وضعت من ثدي الإمامة والولاية ونشأت وترعرعت في أحضان الإيمان والطهارة، وورثت عن أبيها الإنسانية والمثل العليا في العقيدة والعبادة والعلم والحكمة والنفس الزكية والعفة، والأدب والحسب النقي والنسب النبوي والشرف العلوي والطهر الفاطمي، بل أنها تعرف على ألسنة الفقهاء والعلماء بكرامة أهل البيت ﷺ ولم تكن بين العقيلات من تُعرف بهذا الاسم غيرها، فقد نشأت تحت رعاية أخيها الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ لأن أباه الإمام الكاظم ﷺ قد سُجن بأمر من الرشيد، لذلك تكفل أخوها رعايتها ورعاية أخواتها، ورعاية كل العوائل من العلويين التي كان الإمام الكاظم ﷺ قائماً برعايتهم وسد حاجياتهم، حتى وصل عدد العوائل التي كان يتكفل بها الإمام ﷺ إلى خمسمئة عائلة، إن هذه العقيلة هي من الدوحة العلوية النقية الطاهرة



هي بنت الإمام الكاظم ﷺ وأخت الإمام الرضا ﷺ، كانت عالمة محدثة راوية حدثت عن آبائها الطاهرين ﷺ وحدثت عنها جماعة من أرباب العلم والحديث وأثبت لها أصحاب السنن والآثار روايات ثابتة

# للإمام الرضا عليه السلام

ينقص منه فتعطش دامت عمارتها وكثر ريعها وزكى زرعها، وان تغوفل فسدت ولم ينبت فيها العشب فالجسد بهذه المنزلة وبالتدبير في الأغذية والأشربة يصلح ويصلح وتزكو العافية...، لقد شبه الإمام الحكيم عليه السلام بدن الإنسان بالأرض الخصبة وهو تشبيهه بديع للغاية فإن الإنسان إذا اعتنى بأرضه وسهر على إصلاحها أثمرت وأعطت أطيب الثمرات وإذا عرض عنها وأهملها فإنها تتلف وتموت ولا تعطي أي ثمار.

لهذا عدت هذه الرسالة القيمة من ذخائر الكتب ومن مناجم الثروات وقواعد الطب في وقت كان الطب في مراحل الأولى، وتعتبر تطوراً في هذا العلم فقد فتحت آفاقاً مشرقة له وقد أخذ عنها كبار العلماء في الطب آنذاك واعترفوا بفضل الإمام عليه السلام وتمرسه في هذا العلم.

ونحن بدورنا نستطيع أن نستفيد من هذه الكنوز العظيمة لأنها استقامة لأجسادنا التي بليت باتباعنا للأساليب الخاطئة التي تدمر جسم الإنسان وتؤدي إلى هلاكه.

ولسانه وأذناه وخرزانه معدته وبطنه وحجابه صدره...<sup>(١)</sup>، عرض الإمام الحكيم عليه السلام إلى بدن الإنسان هذا التكوين العجيب الذي تجلت فيه قدرة الله الهائلة وإبداعه المدهش وتنظيمه المحكم قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ)<sup>(٢)</sup>، هذا البدن الذي حوى من الأجهزة والخلايا ما يعجز عنه الوصف يقول فيه رائد الحكمة والبيان في الإسلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

أتحسب إنك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الأكبر.

نعم إن الإنسان ليس هيكلًا محدودًا ولا جرمًا صغيرًا وإنما حوى العالم بأسره فهو مجموعة من الأكوان والعوامل.

وكذلك قال عليه السلام: (واعلم يا أمير المؤمنين إن الجسد بمثابة الأرض الطيبة متى تعوهدت بالعمارة والسقي من حيث لا يزداد بالماء فتغرق ولا

١. نفس المصدر السابق

٢. سورة الأنفطار الآيات ٦-٧-٨

## المقدسة فاطمة عليها السلام

ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لونا من الزعفران، وأطيب ريحا من المسك؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي.

فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: إبليس، قلت: فما يريد منهم؟ قال: يريد أن يصددهم عن ولاية أمير المؤمنين، ويدعوهم إلى الفسق والفجور، فقلت: يا جبرائيل إهو بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامح، فقلت: قم يا ملعون! فشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإن شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان، فسميت (قم)<sup>(١)</sup>.

ففي روايات الشيعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به رأى إبليس باركا بهذه البقعة، فقال له: قم يا ملعون، فسميت بذلك<sup>(٢)</sup>.

اللَّهُ) لها زيارة خاصة في كتابه (المزار)، وعقد العلامة المجلسي في البحار بابا في زيارة السيدة فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام، حيث حدث علي بن إبراهيم عن أبيه، عن سعد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: (يا سعد عندكم لنا قبرا)، قلت: جعلت فداك: قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام؟ قال: (نعم)، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبلاً القبلة وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وإحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثم أتل زيارتها الخاصة بها).

في حين أن لمكان دفنها في مدينة قم المقدسة مكانة كبيرة وثواب جزيل ومحصلة لحسنات وافرة، فعن عيسى بن عبد اله الأشعري، عن الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لما أسري بي إلى السماء حملني جبرائيل على كتفه الأيمن، فنظرت إلى بقعة أرض لجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران، وأطيب ريحا من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرائيل:

من عقيق أحمر مجوف وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الباب: محمد رسول الله، علي وصي المصطفى، وإذا على الستر مكتوب: بشر شيعة علي بطيب المولد، فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد أخضر مجوف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوت حمراء مكللة باللؤلؤ، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: شيعة علي هم الفائزون....

فقلت حبيبي جبرائيل: لمن هذا؟

فقال: يا محمد لأبن عمك ووصيك علي بن أبي طالب عليه السلام، يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة علي ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم، ما خلا شيعة علي عليه السلام فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

فقلت حبيبي جبرائيل: وكيف ذلك؟

قال: لأنهم أحبوا علياً قطاب مولدهم<sup>(٣)</sup>.

وهنا نود أن نتحدث عن ثواب زيارتها وآثارها العظيمة عند الله، حيث أفرد الشيخ المفيد (رحمه

١. الفوائد الرضوية: ٦٠، بحار الأنوار ٦٨: ٧٦، سفينة البحار: ٢٢٩.

٢. علل الشرائع: ٥٧٢، عنه البحار: ٤٠٧/١٨، ح ١١٥، وج

٢٠٧/٦٠، ح ٦٣/٢٣٨، ح ٨٢.

٣. ترجمة تاريخ قم: ٢٥، عنه البحار: ٦٠/٢١٧، ح ٤٢.



غيره من الأحجار والعقيق أنواع كثيرة  
أفضله ما جلب من اليمن ويكون لونه شديد  
الحمرة أو صا في الصفرة والأبيض الصديفي وغير  
هذه الألوان لا يلحقها بالخواص وإن كان لابسه  
ينال الثواب العظيم فمن خواصه يكون المتختم به  
مستجاب الدعوة عند الله ومقضي الحاجة عند  
الناس، وركعتان بخاتم عقيق تعدل ألف ركعة،  
وهو ينفي الفقر عن لابسه ويحرسه من كل سوء  
ويجلب البركة والفرج، وإذا كان لونه لون عسالة  
اللحم الطري إن تختم به أو تقلد به فإنه يقطع  
نزف الدم من أي موضع كان في البدن، وإن كان  
لونه أصفر صا في وكتب عليه (ما شاء الله لا قوة  
إلا بالله أستغفر الله) بثلاثة أسطر وعلى الوجه  
الأخر محمد وعلي، فمن تختم به كان في أمان  
الله من الأعداء ومن كل سلاح، ومن نقش على  
فص عقيق أحمر أسماء المعصومين (عليه السلام) وجعل  
معه في القبر أمن من ضغطة القبر.

#### حجر اللؤلؤ

حجر معروف كباره يسمى (در)، والفريدة  
في صدفتها تسمى (يتمة)، وأصل اللؤلؤ إذا  
أمطرت السماء على البحر خرجت الأصداف  
من البحر فاتحة فاهها للمطر حتى إذا سقطت  
نقطة منه انطبقت وغاصت في قعر البحر وثم  
تصير لها عروق كعروق الشجر فهو حيوان في  
الدور الأول ونبات في الدور الثاني ومعادن في  
الدور الثالث وهكذا يبقى في أسفل البحر،  
وأجوده الكبير الأبيض المتدرج واللؤلؤ تضره  
الأدهان والأعراق والروائح الكريهة وهو يعادل  
الذهب في دخول السرور بل هو أعظم، وحمله  
يقوي القلب ويحلل بياض العين ويرفع الغشاوة  
كحلا وإذا حملته الحامل منع الإسقاط، وهو  
نافع لأمراض القلب وضعف الكلى وحرقة البول  
واليرقان خصوصا طلاء.

#### حجر الياقوت

من أشرف أنواع الأحجار ومن أصلبها وأبيسها  
ولا تعمل فيه المبارد لصلابته، وهو مختلف الألوان  
ومنه الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق، وأجود  
الجميع ما سلم من الشقوق وكان أصبر على النار  
وأقواها صلابة والذي يكون شفافا صافيا، ومن  
خواصه التختم به وتعليقه يدفع الفقر والطاعون  
والسوساس والصرع والخفقان ويجلب الهيبة  
وقضاء الحوائج، ووضعه في الفم يقطع العطش  
ويقوي القلب ويفرحه.

ومن ثم تجف وعلى حسب نوعية المواد وتفاعلها،  
واتحادها ينتج حجر أو معدن تام التركيب ومن  
الأحجار ما يتولد من النبات والحيوان عند  
تفسخه، ومن الأحجار ما ينزل من السماء كما  
في الحجر الأسود...

وأما منافع الأحجار الباطنة فلها عدة أسباب  
منها كرامة من الله تعالى للحجر لسبقه بالإقرار  
على غيره لله سبحانه وتعالى، فعن الإمام أبي  
عبد الله الصادق (عليه السلام): (تختموا بالعقيق فإنه  
أول جبل أقر لله عز وجل بالربوبية، ولمحمد (صلى الله عليه وآله)  
بالنبوة، ولعلي (عليه السلام) بالوصية) مكارم الأخلاق، وأيضاً  
تختلف باختلاف طبيعتها فالحجر يكون أكثر  
تأثيراً وفائدة إذا كانت طبيعته توافق طبيعة  
حامله.

#### حجر الدر

هو حجر يتواجد عند الأنهار والسواحل، يوجد  
منه الكبار والصغار وعليه غبرة فإذا أجلى صار  
كالبولور في الشفافية والبياض وأجوده الصا في،  
وهو نافع للتخلص من الخفقان والغثيان والتختم  
به يورث الوجاهة والقبول ومنع السحر والنظرة  
ويطول الشعر وإذا وضع تحت الوسادة يمنع  
الأحلام الرديئة وفي منزل المتباغضين من غير  
علمهما فيؤلفهما.

#### حجر الزمرد

حجر شريف أفضله الصا في في الخضرة، ومن  
خواصه مفرح مُذهب للهم والحزن والكسل كيفما  
أستعمل ولو حملا، ويمنع الصرع إذا لبس قبل  
الإصابة به ويزيل الخفقان يفتت الحصى ويدرّ  
البول ويزيل اليرقان تعليقا ولا بسه لا يتكد أبداً  
وأن النظر إليه يحد البصر ويجلو الظلمة من  
العين، وإن قرب من طعام مسموم عرق حامله،  
وإذا علقته المرأة في شعرها سهل أمرها في الزواج  
وهو مبطل للسحر.

#### حجر العقيق

وهو أشرف الأحجار وأفضلها عند الله لأنه  
سبق الاحجار كلها بالإقرار بالوحدانية لله تعالى،  
والنبوة لمحمد (صلى الله عليه وآله) والولاية لعلي بن أبي طالب (عليه السلام)  
ولهذا فضله الله تعالى بكثير من الخواص على

# عجائب الأحجار الكريمة

إن من عجائب  
ويدائع صنع  
الله وخلقته هي  
الأحجار، ونحن  
سنوضح سر  
كمون الخواص  
والمنافع التي خفي  
أغلبها على عقل  
وإدراك الإنسان  
علماً بأنها أدنى  
وأقل مراتب  
الوجود فالحجر  
له أساس وشعور  
وحياة وممات  
وحتى تسبيح  
لأنه كما قال  
تعالى: (يسبح له  
ما في السموات  
والأرض...)، وهذه  
الصفة موجودة في  
رتبة الجمادات

وقد أجريت بحوث عديدة ومتواصلة لمعرفة  
أسباب تكوين الأحجار فنتبين إن تولد الأحجار  
هي بسبب الأبخرة والأدخنة التي تنتج في باطن  
الأرض بقوة الحرارة العالية ثم تتصلب هذه المواد



# العجب بالنفس

من الناس من يصاب بالعجب بالنفس، وللأسف أن للنساء الحصة الكبرى من بينهم، قد يعود سبب ذلك إلى الطبيعة التكوينية للمرأة ما جعلها تهتم بأمر قد تنعدم عند الرجل، كاهتمامها بالمظهر والأشياء التكميلية للإنسان أكثر من اهتمامها بالجواهر والأساسيات المطلوبة لها في الحياة.

تظنين، ولكن هل تظنين بأنك سوف تسمعين من يقول ما هذا الذوق الرديء لأن ببساطة اللون الذي ترتدينه لا يعجبه وأن كان ذا ثمن كبير.

## أصبح من النوم فالديمقراطية قد أتت

قد كان ذلك في الزمن الماضي، فهل غرتك الدنيا إذ أجلستك في جزيرة خضراء، الشعب يمتلك الديمقراطية وحق التغيير لمن لا يرغب به من أصحاب المناصب، فالمدّة ليست طويلة هي أربعة أعوام فقط وماذا بعدها تفعلين، حيث لا ينفعك التواضع بعدها لتجديد الأربعة أعوام القادمة.

## آخر الكلام فكري وتدبري أمرك

أن جملة ما تمتلكين هو من نعم الله سبحانه وتعالى عليك، وهو قادر على أن يسلبك كل ذلك بطريقة عين أو أقل من ذلك، أعرفي من أنت ومن ثم قرري بعدها قال أمير المؤمنين عليه السلام مستغرباً أعجاب الإنسان بنفسه وتفضيلها على غيره من الناس بعد أن بين أصله وآخره وماهيته بينهما: (ما لابن آدم وللعجب، وأوله نطفة مذرة، وآخره جيفة قذرة، وهو بين ذلك يحمل العذرة)<sup>(١)</sup>.

١- الأخلاق البيئية: حسين مظاهري / ١٨٠

أن عمر الإنسان في تدرج حيث يبدأ طفلاً وينتهي كهلاً، وهذا من الأمور الطبيعية والعادية فكل يوم يمضي عليه يكون قد تجاوز درجة في سلم حياته، ومن الطبيعي أيضاً أن تطرأ تغيرات فسيولوجية واضحة عليه وخصوصاً مظهره الخارجي، إذ يبدأ ذلك الجمال يذبل شيئاً فشيئاً، وأنت واحدة من البشر.

## المال و غناك فيه كف صفقة

إن هذا المال الذي جمع الآن بين يديك قد يذهب في لحظة واحدة بسبب صفقة تجارية خاطئة تؤول بك إلى الفقر، بعدها ماذا تفعلين؟

أنت بحاجة غيرك كما غيرك بحاجة حتى سهرتي كثيراً وبذلتي جهداً كبيراً حتى وصلتني إلى هذا المستوى الثقافي نحن لا ننكر ذلك فإن المجتمع بحاجة إلى ثقافتك هذه فانت طبيبة، مدرسة، محامية..... الخ، ولكن أنظري كم أنت محتاجة إلى اختصاص غيرك كما غيرك محتاج إليك.

## ما هذا الذوق الرديء

ساعات طويلة للاختيار، ومبالغ كثيرة للشراء، وقدمان متورمتان من الوقوف أمام المرأة، ها أنت قد أتممت لبسك وتأنقت كما

فالمرأة بطبيعتها تهتم بجمالها وناقته والمستوى الثقافي والاجتماعي وحتى المادي، نحن لا نقول أن على المرأة التنازل عن كل ذلك حتى يصل بها الأمر إلى عدم الاهتمام بمنظرها أو نظافتها أو إناقته وثقافتها.....، ولكن قولنا في أن المغالاة والإفراط الزائد وكذلك مبادرتها الدائمة بقياس ذلك مع الأخريات من النساء وقد يتعدى إلى الرجال أيضاً يعود عليها بالسلبية بين الناس، مما يؤدي إلى نفور من يحيط بها بسبب أصابتها بداء (العجب بالنفس)، لذلك قد جعلنا هذا تحت المجهر للنظر إليه عن كثب وقرب لمعرفة الأسباب المؤدية إليه، إذا من الطبيعي أن نسأل:

## لِمَ العجب بالنفس؟

لربما تظهر لنا واحدة منهن وتجب معللة أسبابه بما تمتلك، فتقول: أنا أمتلك: الجمال، المال والغنى، الثقافة، الأناقة، أنا وأفراد عائلتي نمتلك بعض المناصب السياسية،

قضي لحظة من فضلك لا تكلمي فهذا يكفي: نطلب منك، أن تمهلينا بعض الوقت لتتكلّم عن كل مفردة مما ذكرت بتفصيل بسيط حتى نصل معاً إلى جواب مقنع أما لك أو عليك. أنت واحدة من الناس:

# استتنتهاذك سيدي بوابة إلى الخلود



تنتهي حياة الإنسان  
بالموت، حيث يُفقد  
شخصه وأثره بين الناس  
وما يبقى إلا ذكرى جميلة  
متعلقة بأذهان محبيه  
لما ترك من عمل صالح  
يستحق أن يذكر لأجله،  
وأنا أتحدث اليوم عن  
شخص قد قر الموت أمامه  
بالهزيمة والانسار إذ  
أنه لن يستطيع أن يغيب  
شخصه بين محبيه، فهو  
موجود لكل من قصده  
ليجالسه ويستمتع له،  
ويتكلم معه ويجيبه  
ويقضي له حاجاته،



بينهم<sup>(٣)</sup>  
بعض الناس اليوم تتبع شهواتها ومصالحها  
دون العقل، فما هو مصيرهم؟  
- قال عليه السلام: (راكب الشهوات لا تستقال له  
عشرة)<sup>(٤)</sup>  
إلى ما سوف تؤول الأمور هذه؟  
- قال عليه السلام: (الأيام تهتك لك الأمر عن الأسرار  
الكامنة)<sup>(٥)</sup>  
حال الناس اليوم في سوء، فكيف لي النجاة  
من هذا السوء؟  
- قال عليه السلام: (التوكل على الله نجاة من كل  
سوء)<sup>(٥)</sup>  
وممن أخطر في الصحبة؟  
٢. المصدر السابق  
٣. أعلام الهداية: ٢٣٩  
٤. أعلام الهداية: ٢٤١  
٥. أعلام الهداية: ٢٤٢

والطيب ابن السلالة الطيبة والحجة من حجج  
الله في أرضه على خلقه والمستضاء بنوره،  
القائم للصلاة المؤدي للزكاة التالي لكتاب  
الله العارف بتأويله وتفسيره، الأمر بالمعروف  
الناهي عن المنكر المجاهد في سبيل الله، ذلك  
هو الإمام التاسع المعصوم (محمد بن علي  
الجواد) عليه السلام، فلطالما تحيرت ببعض المسائل  
فقصدته للحصول على الإجابة، واليكم بعض  
من أجوبة الإمام عليه السلام عما سألت:  
أريد أن أعرف ياسيدي مم اختلاف الناس  
هذا؟  
- قال عليه السلام: (لو سكت الجاهل ما اختلف  
الناس)<sup>(١)</sup>  
ولكن أين العلماء ودورهم حتى يتبع الجاهل؟  
- قال عليه السلام: (العلماء غرباء لكثرة الجهال

أنا لم أصب بضرب من الجنون وما أتكلم  
عنه هو ليس بأسطورة أو نسج خيال، ولا أنا  
بروحانية، فدخلت في عالم البرزخ أو المثال،  
من أتكلم عنه هو موجود في عالم الدنيا في  
زماننا ويومنا هذا، قد ظنه البعض أنه مات  
قبل مئات السنين وهم الذين سوف يكذبون  
كلامي هذا، أقول لهم أوليس النطق هو  
الفرق بين الميت والحي؟! قد يقولون ينطق  
ويتكلم وكيف ذلك وهو ميت؟!  
أقول أنني أرى شخصه وأسمع كلامه من  
خلال ذلك الموروث الوافر من العلم والحكمة  
والمواعظ الحسنة الذي بين أيدينا، المواكب  
لكل زمان ومكان ولكل سؤال واستفسار وكأنه  
هو الجالس الذي يستمع ويجيب، وما يحتاج  
إلا لمن يعقله ويفهمه، فقد يأتي سؤالهم من  
هذا الذي تتكلمين عنه؟  
والجواب هو ذلك العابد العالم العامل

١. المنتخب من سيرة المعصومين: ٤٠١

قال ﷺ: (إياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره)<sup>(١)</sup>  
 أنا أرغب بحب الناس إلي، ماذا أفعل حتى يحبونني؟  
 قال ﷺ: (من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوه)<sup>(٢)</sup>

وكيف يمكن أن أكسب ودهم؟  
 قال ﷺ: (ثلاث خصال تجلب بها المودة: الإنصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والانطواء على قلب سليم)<sup>(٣)</sup>  
 ما حاجة الإنسان المؤمن؟

قال ﷺ: (المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول لمن ينصحه)<sup>(٤)</sup>

أتردد من إتباع نصيحة وواعظ الغير وكذا الإصغاء إليهم، لأنك قلت (من أصغى إلى ناطق فقد عبده)<sup>(٥)</sup>، فقد اختلقت علي المفاهيم وأريد توضيحها بما أفهمه؟

عندها أجابني ﷺ مؤكداً لي قوله هذا مع التوضيح والتبسيط: (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس)<sup>(٦)</sup>



## المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول لمن ينصحه

كذلك أنني أتأقل وأنزعج من نصيحة صديقتي، على الرغم من يقيني بصلاحها؟  
 قال ﷺ: (لا تفسد الظن على صديق قد أصلحك اليقين له)<sup>(٧)</sup>، كما أضاف لي قولاً آخر قد فتح أمامي أفقاً جديدة: (من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة)<sup>(٨)</sup>

قد تحدثت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة عن أجر العمل الحسن، فهل يمكن أن يحبط أجر العامل؟

قال ﷺ: (من غلب جزعه على صبره حبط أجره، ونعوذ بالله من ذلك)<sup>(٩)</sup>

أرى كثرة في النعم الإلهية التي تحيط بي من كل جانب، حيث يدور في ذهني أحياناً إن في ذلك خصوصية قد منحني إياها الله تعالى، فهل اعتقادي هذا صحيح أم خطأ؟

قال ﷺ: (إن لله عبداً يخصهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا، فإن منعوا نزعها الله عنهم وحولها إلى غيرهم)<sup>(١٠)</sup>

وهذه النعم العظيمة والكثيرة كيف يا سيدي أستطيع المحافظة عليها؟

قال لي ﷺ: (ما عظمت نعمة الله على أحد إلا عظمت إليه حوائج الناس، فمن لم يتحمل تلك المؤنة عرض تلك النعمة للزوال)<sup>(١١)</sup>

ها قد عرفت المحافظة عليها ولكن أنا أرغب الاستزادة أيضاً فدلني كيف ذلك؟

فقال لي ﷺ: (سبحان الله أما علمت أنه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد)<sup>(١٢)</sup>

ما هي الأشياء التي تعينني على العمل؟

قال ﷺ: (أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحة، والغنى، والعلم، والتوفيق)<sup>(١٣)</sup>

وكيف لي أن أجد الغنى؟

قال ﷺ: (غنى المؤمن غناه عن الناس)<sup>(١٤)</sup>

وإن رغبت بالعزم مع الغنى؟

قال ﷺ: (عزم المؤمن غناه عن الناس)<sup>(١٥)</sup>

وكيف يمكن أن يفتقر إلي الناس وأنا مستغني عنهم؟

قال لي ﷺ: (من استغنى بالله أفتقر الناس إليه)<sup>(١٦)</sup>

في أي شيء ينحصر جمال الإنسان وكماله؟

قال ﷺ: (الجمال في اللسان والكمال في العقل)<sup>(١٧)</sup>

أنا أحب أن أكون معك دائماً؟

قال ﷺ: (أما هذه الدنيا فإنها فيها مغترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان)<sup>(١٨)</sup>، والآخرة هي دار القرار)<sup>(١٩)</sup>



## سبحان الله أما علمت أنه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد

عندما أكون بين الناس أشهد لبعض من أمورهم وحديثهم وأنا أعلم إن الله تعالى قد نهى عنه، وأنا خائفة من أن أشارك معهم في الإثم؟

قال ﷺ: (من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب عنه، ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهد)<sup>(٢٠)</sup>

وأن استحسن قولهم دون أن أشاركهم فيه؟

قال ﷺ: (من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه)<sup>(٢١)</sup>

بقي شيئاً واحد فقط أريده وهو حصن أتحصن به؟

قال ﷺ: (الثقة بالله حصن لا يتحصن فيه إلا المؤمن)<sup>(٢٢)</sup>

وأخيراً أريد أن تخبرني بوصية تعود علي بالفائدة طيلة حياتي؟

عندها أجابني بشيء قد دونته في ذاكرتي، وعملت به فلم أجد بعدها أي عناء في حياتي، وكان قوله ﷺ: (توسد الصبر، واعتق الفقر، وارضض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم أنك لم تخلو من عين الله فانظر كيف تكون)<sup>(٢٣)</sup>

وبعد هذا كيف وجدتم قولي فيه أوليس هو من الأحياء، أوليس الموت بعيداً عنه كل البعد وإذا لم تقنعوا بعد دونوا ما لديكم من الأسئلة واقتصدوه سوف تجدون الإجابة حتماً.

١. أعلام الهداية: ٢٤٠.
٢. المنتخب من سيرة المعصومين: الشيخ فاضل أفراتي / ص: ٤٠١.
٣. أعلام الهداية: ٢٤٤.
٤. تحف العقول: ٤٩٣.
٥. المصدر السابق: ٤٩٢.
٦. المصدر السابق.
٧. المنتخب من سيرة المعصومين: الشيخ فاضل أفراتي / ص: ٤٠١.
٨. المصدر السابق.
٩. بحار الأنوار: ٢١٢.
١٠. المنتخب من سيرة المعصومين: الشيخ فاضل أفراتي / ص: ٤٠١.
١١. المنتخب من سيرة المعصومين: ٤٠١.
١٢. أعلام الهداية: ٢٣٨.
١٣. أعلام الهداية: ٢٤٢.
١٤. المصدر السابق.
١٥. أعلام الهداية: ٢٤٠.
١٦. المصدر السابق.
١٧. المصدر السابق.

١٨. فإذا كان ميلك وهواك إلي وتحبني كنت معي حيث كنت أنا.
١٩. تحف العقول: ٤٩٣.
٢٠. تحف العقول: ٤٩٢.
٢١. أعلام الهداية: ٢٤٤.
٢٢. أعلام الهداية: ٢٤٢.
٢٣. تحف العقول: ٤٩٢.



## عندما ترتفع درجة حرارة طفلك؟

# ماذا تفعلين

نصح كل من يقوم بتربية ورعاية الأطفال الصغار الأم أو المربية أو غيرهما ألا يفقدوا الأعصاب عندما ترتفع حرارة الطفل الصغير فجأة وعليهم باتباع الإرشادات التالية:

- كمادات الثلج على الرأس والبطن والفخذين  
توضع قطع من الثلج مع قليل من الماء في طبق بلاستيك متوسط الحجم ثم يوضع بالطبق ٣ إلى ٤ فوط صغيرة وتغمر بعد تشربها بالماء المثلج وتوضع إحداها على الرأس والوجه والأخرى على البطن والثالثة على الفخذين وتترك الفوط الباردة جدا في مكانها لمدة نصف دقيقة ثم ترفع وتوضع في طبق الثلج والماء لتبرد ثم توضع على الرأس أو البطن أو الفخذين ، وهكذا تستمر كمادات الثلج لفترة ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة حتى تهبط حرارة الطفل إلى ٣٨,٥ درجة مئوية ويجب قياس حرارة الطفل من الشرج كل ٥ إلى ١٠ دقائق.

ويجب أن توقف كمادات الثلج عندما تصل حرارة الطفل إلى ٣٨,٥ درجة مئوية والإلحاح هبوط في حرارته لو استمرت كمادات الثلج ويجب التحذير من وضع كيس الجلد المشهور وبداخله قطع الثلج الصغير مع الماء على الرأس لأنه غير مجد في هذه الحالات لذا نؤكد أن كمادات الثلج على الرأس والبطن والفخذين هي أسرع وأحسن الوسائل لهبوط الحرارة المرتفعة عند الأطفال ولكن غالبا ما يؤدي استعمال الكمادات إلى عصبية زائدة عند بعض الأطفال الصغار مما يستوجب إتباع الوسائل الأخرى لهبوط الحرارة المرتفعة عن ٣٩,٥

يجود بالحرارة إلى هواء الحجرات خلال الصيف الحار وأحيانا ترتفع حرارة بعض الأطفال الصغار فجأة عندما يلعبون أو يجلسون لفترة من الوقت بالحدائق العامة أو بفناء المدارس وقت الظهيرة صيفا حيث الشمس الحارقة، ولا شك أن الارتفاع المفاجئ للحرارة قد يكون خطرا عليهم حيث تحدث الظواهر التالية:

- اضطراب في كثير من وظائف أجهزة الجسم المختلفة فيكثر العرق ويقل البول وتعدم الشهية وتسارع عملية التنفس وتزيد ضربات القلب

- حدوث التشنجات عند بعض الأطفال الصغار وخصوصا هؤلاء الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين الشهر الرابع والعام الرابع من العمر ويندر حدوث التشنجات الحرارية بعد العام الرابع من العمر وسبب التشنجات في هذه الحالات هو أن الارتفاع المفاجئ للحرارة إلى ٣٩,٥ درجة مئوية أو أعلى من ذلك يؤدي إلى اضطراب وظائف المخ المختلفة وتدمم نوية التشنجات الحرارية عدة دقائق ويندر أن تطول النوبة إلى ١٠ دقائق، وحدث التشنجات أيا كان سببها عند الأطفال الصغار شيء مزعج جدا للأمهات والآباء والمربيات وكذا الأخوات بالمنزل.

- حدوث الغيبوبة أو شبه الغيبوبة خصوصا عند هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون لفترة من الوقت لشمس الصيف الحارقة وذلك غالبا ما يسمى بضربة الشمس.

ترتفع الحرارة فجأة عند الأطفال لأسباب عديدة ولكننا سنذكر الأسباب الهامة لارتفاع الحرارة بسرعة عند الأطفال:

- التهاب الحلق واللوزتين الحاد
- الحمى القرمزية حيث يصاحب ارتفاع الحرارة المفاجئ آلام حادة بالحلق والتهاب اللسان وبعد ٢٤ إلى ٤٨ ساعة من بدء المرض يظهر الطفح الأحمر المميز للمرض على الجلد
- التهاب الأذن الوسطى الحاد والذي قد تستعصي معرفته لفترة من الوقت قد تطول إلى عدة أيام
- التهاب حوض الكلى الحاد والذي لا تتم معرفته إلا بعد تحليل البول بدقة وعناية
- النزلات المعوية الحادة حيث ترتفع الحرارة فجأة عند بعض هؤلاء الأطفال قبل حدوث الإسهال
- بعض الأمراض المعدية التي تتسبب عن الفيروسات
- الالتهاب السحائي البكتيري وغير ذلك
- ارتفاع حرارة الجو أثناء نوبات الحر الشديد صيفا قد تؤدي إلى ارتفاع حرارة بعض الأطفال الصغار بسبب اضطراب عمل المركز المنظم للحرارة بالمخ والأطفال الأكثر عرضة لذلك هم الذين يقطنون في الأدوار الأخيرة من الأبنية حيث يمتص سقف المنزل الحرارة العالية ثم

مثل شراب السيتامول ملعقة صغيرة في الفم أربع مرات في اليوم

أو شراب Tylenol نقط بالفم ثلاث أو أربع مرات في اليوم

ويجب الانتباه إلى عدم إعطاء الأسبرين للأطفال الصغار، كما يجب إعطاء الطفل المصاب بالحرارة المرتفعة سوائل باردة أو مثلجة مثل عصير البرتقال والليمون والكوكاكولا وغيرها بكميات صغيرة ١.٥ إلى ٢ فنجان كل ٣/٤ ساعة أو كل ساعة ، كذلك إعطاء سوائل أخرى مثل الكراوية أو الكمون أو ماء الأرز ، ويجب أن يكون الغذاء سهل الهضم كشوربة الخضار والأرز المسلوق واللبن والجيلي أو البوظة أو بمعنى أصح يجب عدم الإصرار على إعطائه الغذاء العادي لأن الطفل في هذه الحالات تقل أو تتعدم شهيته لتقبل الأكل العادي ، كذلك ليست عنده القدرة على الهضم الطبيعي مع ارتفاع الحرارة.

والنصيحة الغالية التي نهدىها لأمهات وآباء الأطفال الصغار الذين تحدث عندهم التشنجات الحرارية هي إتباع الإرشادات التالية مع بدء ارتفاع حرارتهم :

-الأطفال الأقل من ستة أشهر يجب التوجه بهم فوراً للطبيب خشية إصابتهم بالتهاب السحايا الوبائي

- الأطفال الأكبر من ذلك يجب إعطائهم شراب السياتول أو Tylenol مع عمل كمادات الثلج ، وإذا استمرت الحرارة مرتفعة أكثر من ٤٨ ساعة فيجب التوجه إلى الطبيب لعمل الفحوص اللازمة

هناك تحذير هام حيث يحاول بعض الأمهات والآباء أن يعزوا بعض حالات ارتفاع الحرارة فجأة عند الأطفال الصغار خلال فترة التسنين ستة أشهر إلى ٢٤ شهراً إلى ظهور الأسنان ، وإني أقولها بصوت عال للأمهات والآباء ولكل من هو مهتم بالأطفال الصغار أن ظهور أو بزوغ الأسنان لا يؤدي أبداً إلى ارتفاع درجة حرارة الأطفال الصغار ، والواجب على طبيب الأطفال أن يفحص الطفل جيداً لمعرفة سبب الارتفاع في درجة حرارة الطفل ، والحقيقة التي يجب أن تكون معروفة للأمهات والآباء أن الطبيب لا يمكنه معرفة السبب الحقيقي لارتفاع الحرارة عند عدد من الأطفال خلال الفترة ما بين ٢ إلى ٥ أيام من بدء المرض ، فتلك طبيعة بعض الحميات خلال الأيام الأولى من بدء المرض ثم تتضح الخواص والصفات التي تساعد على التشخيص بعد ذلك.

# طفلك والاستحمام

على أن لا يدخل الماء إلى داخل هذه الفتحات الحساسة، لكي لا تسبب له الضرر أو الخدش أو العدوى، ثم قومي بتطهير أجزائه الأخرى بسكب الماء تدريجياً، لكي لا يفزع عند صبه عليه، وعند غسل الرأس قومي بتغطية باقي الجسم لعدم تعرضه إلى الهواء، واحملي طفلك قبضة ثابتة محاولة أن لا تجعلي الغسول والمواد المستعملة الأخرى تدخل إلى الأنف والاذن والفم، لأن هذه المواد قد تسبب في حدوث التهابات حادة في الجهاز التنفسي لاحتوائها على مواد كيميائية، قومي بإزالة الشامبو من رأسه بسكب الماء بكميات قليلة ولفترة أطول، وهذا أفضل من سكبه بسرعة للانتهاء من استحمامه بسرعة، وبعد الانتهاء بللي يديك وامسحي على جذعه من الأمام بلطف، ثم اقلبيه وكرري العمل على مسحه محاولة مسح المناطق المثنية من جلده، وأخيراً لا تتركي طفلك وحيداً داخل الحوض(البانيو)، وبعد الانتهاء من عملية الاستحمام قومي بوضع إحدى المناشف تحت جسمه وأخرى عليه، وقومي بتشيفه ومناغاته، لكي لا يتضجر عند تلبسه الملابس مع مراعاة أن تكون الملابس من المواد القطنية، اختاري له الغيارات المناسبة والسراويل المريحة مثل(الأوفر) الذي يساعده على الاحتفاظ بحرارته بعد استحمامه، وأخيراً ضعي على رأسه قطعة من القماش الخاص بحفظ الرأس، ولا تخلعيها إلا بعد ينشف شعره، وبعد هذا الحمام اللطيف سيشعر وليدك بالحاجة إلى النوم، قومي بمساعدته على ذلك، واتركيه حتى يأخذ كفايته منه.

يحتاج الطفل الوليد منذ ساعاته الأولى وحتى الاعتماد على نفسه إلى أشياء عديدة، لا تقل أهميتها عن الرضاعة والنوم وغيرها من أموره، ومن أهم هذه الأشياء الاستحمام، وللوقت والطرائق المتبعة والأدوات المستعملة دوراً كبيراً لراحة الطفل ونضوجه.

يمكن للام أن تعطي طفلها حمامه في عدة أوقات، فيما أن يكون قبل الأكل، أو في الصباح، أو قبل موعد نومه ليلاً إذا كان الجو دافئاً، حتى يكون نومه عميقاً وبشكل أفضل، ولكي تستطيع الأم وضع برنامج خاص للعناية بطفلها عليها مراعاة ما يلي:

في أول أسبوعين قبل أن تسقط السرة، ويفضل الحمام بالاسفنجة، وتأكدي قبل البدء بالحمام من درجة حرارة الغرفة التي يتم الاستحمام فيها في هذه الفترة، ويمكن ذلك عن طريق وضع كوع اليد (العكس) داخل حوض الماء لمعرفة حرارته المناسبة، فيما إذا كانت دافئة ومناسبة، أغسلي يديك، وأعدي كل شيء من الملابس والمناشف الناعمة لكي لا تخدش جلده الرقيق، والغيارات(الحفاظة)، وما تحتاجين إليه أيضاً هو: ماء دافئ، حوض صغير أو(بانيو الأطفال)، صابون وشامبو أو غسول خاصة لعمره، قماش من الشاش لتشيف مكان السرة من الرطوبة، كريم مرطب، أو بودرة، وبين حمامين وآخر نحتاج إلى قفصاصة للأظافر.

ويمكنك أن تستعملي الاسفنجة بدل الحوض(البانيو) في الأربعة عشر يوماً الأولى وهو الأنسب لهذه الفترة، سوف تكونين في هذه الفترة أكثر مهارة في حمل طفلك والتحكم فيه، أما بعد الاستحمام مددي طفلك على فوط نظيفة، قومي بتطهير عينيه وانفه وأذنيه بكرات قطنية ناعمة ومبللة، ولكن عليك الانتباه

قومي بإزالة  
الشامبو من  
رأسه بسكب الماء  
بكميات قليلة  
ولفترة أطول

# كيفية التعامل مع الطفل العنيد

العناد ظاهرة سلوكية منتشرة بين الكثير من الأطفال، إذ يرفض خلالها الطفل إطاعة الأوامر ويتمسك برأيه بشكل يزعج المقابل، وغالباً ما تكون هذه الصفة مكتسبة لديهم

مع الطفل العنيد وإمكانية الوصول معه إلى حل مناسب، فعلى سبيل المثال عند مشاهدته للتلفزيون ليلاً وتطلب الأم منه الذهاب إلى السرير، عند رفضه وعناده تلجأ إلى القوة لإجباره على النوم، مما سيقوده عناده للبقاء مستيقظاً طوال الليل، بدلاً من ذلك على الأم أن تجرب حلاً وسطاً بقولها له سأمنحك عشر دقائق إضافية وبعدها تذهب إلى النوم، عندها حتماً سوف لا يستمر في عناده، ولكن مع البعض منهم قد يكون الحزم مطلوباً عند إصراره وعدم التنازل عن رأيه في بعض الأحيان إذا لم يستجب إلى رغبتها وينصاع إلى طاعتها، عندها من الضروري والمهم أتباع نوع من الشدة،

## التعامل بحزم

فعندما يرفض إطاعة الأوامر يجب أن يعرف أن هناك عواقباً لا ترضيه، تنتظره في المرة القادمة بسبب عناده، ومن الضروري جداً توضيحها له لتتأكد من أنه يعلم عند المخالفة والعناد سوف يعاقب، كما يجب أن تتبته الأم إلى أنه سيضعها تحت الاختبار، عندها يجب أن تدعه يأخذ تهديدها على محمل الجد، وتحرص أن يكون عقابها له بمنعه مما يحب ويرغب من اللعبة أو الأكلة المفضلة لديه، بهذه الأساليب تضمن الأم إمكانية ترك طفلها للعناد وأن كان بشكل تدريجي لكن حتماً سوف تكون النتيجة في النهاية إيجابية.

فقد أكد الخبراء وعلماء التربية أن الطفل لا يولد عنيداً ولكن هذه العادة تتكون عنده بالاكتساب نتيجة للتشئة الاجتماعية الخاطئة والمعايير التربوية غير الصحيحة التي قد لا يضعها الأبوان في الحسبان (يستطيع الشخص الذي يقوم بملاحظة غيره من الأفراد من خلال تفاعله الاجتماعي أن يتعلم سلوكيات جديدة لم يكن يعرفها سابقاً أي لم تكن جزءاً من ذخيرته السلوكية)<sup>(١)</sup>، فمن مشاهدة الطفل إلى الحوارات اليومية بين الأب والأم التي يتمسك فيها كل منهما برأيه وعناد الآخر، يقوم الطفل بتقليديهما بشكل عفوي لا إرادي، إذ يبدأ بعناد والديه وأشقائه ثم زملائه في المدرسة حتى يتحول هذا العناد إلى مشكلة حقيقية تواجه كل من يتعامل معه، وقد يؤدي ذلك إلى نفور الجميع منه وعدم الرغبة بالتعامل معه والاختلاط به، وهنا يأتي واجب الأبوين لتدارك هذه المشكلة عند الطفل وإيجاد الحل المناسب لها وبشكل مبكر قال رسول الله ﷺ: (حق الولد على والده، يحسن اسمه وأدبه، ويضعه موضعاً صالحاً)<sup>(٢)</sup>، وربما يقع على عاتق الأم العبء الأكبر باعتبارها أقرب إليه من الأب في طفولته إذ أنها تمتلك المؤثر الأكبر عليه بتلك الفترة، حيث بإمكان الأم استخدام عدة طرق تمكنها من التعامل مع طفلها العنيد ليصبح التعامل معه أكثر سلاسة وسهولة وأهمها والذي يقع في

المقدمة هو:

## التوجيه السليم

فمن الضروري عدم التعامل مع الطفل العنيد على أنه كابوس فقد يكون العناد ميزة له يجد فيها جذب انتباه الأبيوان له مما يجعله أكثر تمسكاً بها، وغالباً ما يتمتع الطفل العنيد بشخصية قوية إذ أن العناد يمنحه القوة في مواجهة الكثير من المواقف التي يجد فيها صعوبة التنازل فيها حتى يضمن حقه فيه، كإصراره على سلب لعبة من أخيه، أو مواجهة المتتمرين في المدرسة مثلاً أو في الشارع، لذلك من المهم استخدام التوجيه السليم في الفعل والكلام حتى تتمكن الأم من انتزاع هذه الصفة المزعجة فيه، وإذا لم تتمكن من نزع العناد منه بهذه الطريقة عليها إتباع طرق أخرى قد تصل بها إلى نتيجة مرضية ومنها:

## استخدام الحلول الوسطى

قد تكون من أسهل الطرق وأفضلها للتعامل



١. علم النفس التربوي: مجموعة أساتذة ومتخصصين / ص:

١١٩

٢. بحار الانوار: العلامة المجلسي: ج٤ ص ٥٨.

# عادة قضم الأظافر

الاهتمام به وخاصة عندما يتقدم به السن ٥. وجود ضوضاء في البيت قد لاتتحملها أعصابه ( العلاج :

- ١- إبعاد الطفل عن كل المسببات المذكورة، وعلى الوالدين أن يهيئوا لطفلها جوا هادئاً مؤنساً، مسراً، وان يجتهدا بإلهائه بأعمال والالعاب يودها ويأنس إليها كي ينسى عادته تلك.
- ٢- العدول عن ذكر العادة أمام الطفل وسيئاتها كما لايجب استعمال القوة كالتهديد و الوعيد والضرب لان هذه الإجراءات تزيد من إصرار الطفل على التمسك بتلك الممارسة.
- ٣- إن المدح والثناء والافتخار بأظافر نظيفة مقضمة خير طريقة لإقلاع الطفل عن هذه العادة.

والى الملتقى في العدد القادم وعادة أخرى لطفلك تتطلب الالتفات إليها.

الأحاسيس المرهفة، وهي أشبه إلى حد كبير بعادة (مص الإبهام، أو فرك الأنف، أو قرص أشفه، أو رمش العينين).. وفي ذلك يجد الطفل في ممارستها ترفيها عن نفسه وتهديئة لأعصابه، كما إنها دليل على إن حالته النفسية متأزمة وإنها لاتسير على مايرام، كوجود مشكلة بينه وبين احد أفراد العائلة، أو احد رفاقه، في الوقت نفسه فان هذه الممارسة لاتدل على إن الطفل يشكو من مرض عضوي معين، وإنما هي حالة نفسية متأتية كرد فعل لما ذكرناه من أسباب، ولكن لايد من علاجها حتى لاتصبح عادة متلازمة يصعب التخلص منها، لذا على الوالدين ملاحظة طفلها عند بدئه بقضم اظافره والتحري عن الحوادث التي سبقت تلك العملية كي يتيسر لهما معرفة أسباب بدء العادة والتي يمكن تلخيصها ب(١. الخوف ٢. عدم الحصول على رغباته ٣. مشاكسة احد أفراد العائلة ٤. إحساسه بعدم

عزيمتي الأم، هل هناك في حياتك اعز من طفلك؟ .. هل هناك من هو أثمن منه؟ يقينا بان الجواب سيكون كلا، وهو إحدى زيمتي الحياة الدنيا، لذا ينبغي أن تكوني على قدر من المسؤولية المناطة بك، والإحاطة ولو بقدر من الثقافة الصحية كي تكوني سندا ومعينا له في اجتيازه لبعض السلوكيات الخاطئة التي قد تكون لها نتائج مستقبلية غير محمودة العواقب عزيمتي الأم. في هذا العدد سنسلط الضوء على إحدى العادات أو السلوكيات الخاطئة التي قد تجدين إن طفلك يكثر من استخدامها، والتي تحتاج إلى مساعدته للإقلاع عنها، ونعدكم بأننا سنتواصل معكم في الأعداد اللاحقة على تناول سلوكيات أخرى تحتاج إلى علاجات نفسيه

١- عادة قضم الأظافر :

هي من العادات التي غالبا مانجدها منتشرة عند الأطفال من ذوي الأعصاب المتهيجة أو

# تأملات في حكمة الغيبة

غيبة الإمام الثاني عشر المهدي الموعود عليه السلام هي ليست ابتعاداً عن ساحة التدبير أو الانكفاء عن التصدي لإدارة الأمة، فهو عليه السلام يقوم بأدوار مهمة خفية ومسؤوليات جسيمة في مسيرة البشرية دون أن يشعر به الآخرون، ولولا بركة وجوده المبارك لساخت الأرض بأهلها، فهو السبب المتصل بين الأرض والسماء، فضلاً عن إن الغيبة سنة حقيقية مارسها قبله الأنبياء والأولياء وهي أمر معهود في القرآن الكريم وأكد عليها في عدة مواضع، كما هو الحال في غيبة النبي موسى عليه السلام وظهوره بعد غيبته لمجابهة طواغيت السلطة الفرعونية، وكذلك غيبة النبي يوسف عليه السلام وما لها من تأثير كبير بعد ظهوره وإصلاحه للنظام الاقتصادي للبشرية وحلولة الناجحة لمواجهة المجاعة والقحط آنذاك



التميز نتيجة أصناف الفتن والمحن والبلايا والخطوب التي يتعرض لها الناس في زمان الغيبة فهل يصمدون أمام تياراتها العاتية ؟ وبالتالي يتأهلون ليكونون من أنصار الإمام المهدي عليه السلام، أو يتخاذلون ويرفعون يد الاستسلام وينجرفون إلى الدعاوى الباطلة وأهل الفتن فيكونون من أعوان الشيطان.

## للوصول إلى أعلى درجات التكامل

من آثار الغيبة اندفاع وسعي الأمة للتهيؤ والتفكر والبحث والسعي في استحصال المعرفة، فالذي ينتظر ضعيفاً يهين البيت لاستقباله ففي ظل غيبة الإمام المهدي عليه السلام يفترق المؤمنون إلى تلبية احتياجاتهم العلمية وبراءة ذمهم أمام الله تعالى في كثير من المسائل الشرعية والدينية، مما يؤدي بالجمهور أو المؤمنين بالإمام عليه السلام إلى بذل الوسع في طلب العلم والتفقه في الدين وتحصيل الفهم وإتقان العمل وهذا يؤدي إلى رفع درجة الوعي وإلى رفع درجة التكامل لديهم فيكونون

ولا علم؟ يتبرأ بعضكم من بعض؟ فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون...<sup>(١)</sup>، فهم في زمن المتحيرين الذين يأخذ الشك بتلابيب نفوسهم كل مأخذ فيكون المتحيرون مرشحون للانهايار ويكونوا على شفا حفرة من النار، وهناك اللذين يعتصمون بحبل أهل البيت عليهم السلام المتين، وورد عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: تكون له - أي للمهدي - غيبة وحيرة، يضل أقوام<sup>(٢)</sup> وفي رواية أخرى عن أهل البيت عليهم السلام (لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا)<sup>(٣)</sup>. فالغيبة ظاهرة امتحانية عسيرة تساعد في كشف بواطن المنتسبين إلى المذهب الحق (مذهب أهل البيت عليهم السلام) وفرزهم عن المحسوبين عليه ويحدث

٢. الإمامة والتبصرة: ١٣-١٣٦.  
٣. الكافي: ١/٣٣٨ باب في الغيبة: ٧.  
٤. كشف الغمة: ج: ٢، ص: ٣١١.

والغيبة التي هيأها الله تعالى لأوليائه كما حصل مع أهل الكهف من تغييب وخفاء عن أنظار البشر ثم ظهورهم بعد أن يأس الناس من حياتهم كما في قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا)<sup>(٤)</sup>، فشاءت حكمته تعالى أن يغيب حجته الإمام المهدي عليه السلام لأن ظهوره سيعرضه لظلم الظالمين، وللغيبة علل كثيرة وأثار كبيرة منها:

## الغربة.. والفرز

للغيبة أثر في غربة الناس وتمحيصهم ومعرفة مدى رباطة جأشهم وثبات إيمانهم ورسوخ عقيدتهم فهم لم يلتقوا بإمام زمانهم ولم يتصلوا به، فهل يزلهم هذا عن طريق الحق أم يزيدهم إيماناً ويقيناً بإمامهم الغائب عنهم، فعن الإمام الصادق عليه السلام: (كيف انتم إذا بقيتم بلا إمام هدى

١. الكهف: الآية - ٢١

مهيين للتعامل مع متطلبات المرحلة القادمة بما اكتسبوه من خبرات علمية وعملية، ومما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) في هذا المعنى: (إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والإفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالسيف، أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقا، والدعاة إلى دين الله عز وجل سرا وجهراً<sup>(١)</sup>، فالغيبة ضرورية لتكامل وعي الجمهور وزيادة معارفهم وتراكم خبراتهم العلمية.

### ستار الخفاء وإنجاز المهمة الإلهية

من مسؤوليات ومهام الإمام (عليه السلام) هي حفظ الدين من التحريف والتشويه كما جاء في مضمون حديث الثقلين، وبفضل ستار الغيبة يقوم الإمام المهدي (عليه السلام) بمهام ضرورية ومهمة وخطيرة وفاعلة وأساسية في حفظ الدين من محاولات التحريف وحملات التشويه فهو (عليه السلام) يضطلع بأدواره الإلهية بعيداً عن أيدي المشاغبين والظالمين والمفسدين وقوى الشر والضلالة التي تريد به سوءاً فمنطق السرية والخفاء من الأساليب التي تسهل الوصول إلى الهدف المنشود وتعطي قدرة أكثر على إدارة وتدبير الأمور بسلامة بعيدة عن معوقات الأعداء والخصوم، وهي فسحة للأمان وسعة للنشاط وفعالية وحيوية في الحركة وأداء المسؤوليات المناطة به (عليه السلام) وما غيبة النبي موسى (عليه السلام) وخفاء ولادته، وغيبته الثانية إلا محطات جيدة للتأمل والتدبر والتفكير والتعمق، لنرى إن خفاء الولادة والنشأة وجو الإرهاب الذي لابسها والمراحل التي ترعرع فيها النبي موسى (عليه السلام) كانت تستدعي نوعاً من الغيبة لأجل المثابرة في أداء المسؤوليات العظيمة الموكلة إلية لمجابهة الفراعنة وطواغيت عصره

وما تعارف عليه البشر أن ستار الخفاء يعطي كمال الحيوية وكمال الحرية والنشاط والقيام بأتم ما يمكن من المسؤولية، حيث أن أي قدرة تريد أن تتشط وتبسط قاعدتها لابد لها من استعمال عامل السرية والخفاء.

### حكمة ترجع للإمام نفسه

الدور الذي أنيط بالإمام المنتظر (عليه السلام) يختلف عن دور أبائه الطاهرين (عليهم السلام) حيث كانت أدوارهم (عليهم السلام) التعليم والإرشاد والتمهيد لدولته الكريمة، لذلك لم يكن أحد من أبائه (عليهم السلام) إلا وفي عنقه بيعة بالإجبار والإكراه لطاغية زمانه حتى الإمام الحسين (عليه السلام) الذي خرج على يزيد ولم يعطه البيعة قد أخذت منه البيعة لمعاوية، إما الإمام المهدي

(عليه السلام) فدوره مختلف وهو إقامة العدل والقسط على الأرض وهذا يخالف أن يكون في عنقه بيعة لظالم، جاء في رواية عن إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري (رض) إن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) .. وإما علة ما وقع من الغيبة فإن الله (عز وجل) يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَمَّا أَتَى اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ..)<sup>(٢)</sup> إنه لم يكن لأحد من آبائي (عليهم السلام) إلا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وأني أخرج حين أخرج، ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي<sup>(٣)</sup>.

### أمر إلهي غيبي

سؤل الإمام الصادق (عليه السلام) عن وجه الحكمة في

غيبته؟ فقال (عليه السلام): (وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، وإن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره)<sup>(٤)</sup>

فكثير من الأشياء لا تتكشف إلا بعد حين كما حدث في قصة النبي موسى والخضر (عليهم السلام) التي رواها القرآن الكريم وما حدث من خرق السفينة من قبل الخضر وقتله للغلام وإقامة الجدار، لم تكشف علتها لموسى (عليه السلام) إلا بعد فراقهما، كذلك علة الغيبة لا تتكشف إلا بعد ظهوره المبارك (عليه السلام)، فالإنسانية لم تصل إلى ذلك المستوى المتقدم من الإدراك والحكمة لمعرفة جميع حقائق الأشياء لقصور عقولنا عن ذلك، فنحن لم نعرف الحكمة من كون صلاة الصبح ركعتان وصلاة الظهر أربع ركع. فالإنسان عاجز عن التعرف على مدارك الأحكام والتوصل إلى علها.



٢. المائدة: ١٠١.

٣. كمال الدين: ٤٨٥؛ باب ٤٥ / ح ٤

٤. كمال الدين: ص ٢٤٢.

١. كمال الدين: ٣٢٠.



# تخلصي من رائحة الفم المزعجة

رائحة الفم مشكلة رافقت التاريخ بعصوره، وجمعت حولها كتابات كثيرة منذ القدم، ومن الأمور المهمة التي تعاني منها بعض النساء، إذ تسعى دائماً لإيجاد الأسباب والحلول للتخلص من هذه الظاهرة وبدون عودة لمعالجة هذه المشكلة التي عانى منها الكثير، إذ عالجوا الروائح التي يفرزها الجسد للقضاء عليها ولكن بالطرق والعلاجات البدائية، مما أدى إلى انتقالها عبر الأجيال إلى يومنا هذا

العلاج المنقذ لأمراض الفم والأسنان، وأهمية هذه الأمراض المسببة لرائحة الفم المزعجة، فقد نصح الأطباء والعلماء بالاهتمام والمحافظ على الفم والأسنان للتخلص من الجراثيم لدى جميع الفئات العمرية بصورة عامة والصغار بصورة خاصة.

الأسنان، ومشاكل التسوس، والخراج. ومن أهم الحالات التي ذكرها التاريخ هي وفاة الفرعون الكبير (أمينوفيس الثالث) أثر أوجاع في أسنانه، إذ أعدت من أهم مشاكل عصرهم وذلك بسبب تعظيمهم للفرعون الذي هو بمنزلة الرب، ومن هذه الحادثة أهتم العلماء المصريون بإيجاد

إن آثار العظام التي وجدت خلال عمليات التنقيب هي الشاهد على قدم الجراثيم المسؤولة عن تكون أنواع البكتيريا والقيح لدى الإنسان القديم المسببة لهذه الرائحة، إذ تبين من بعض الدراسات إلى أن الطبقة الميسورة من أكثر الطبقات المصابة لهذه الظاهرة، والتي تسببها بعض الأمراض ومنها: التهاب اللثة التي تحيط

## علمي طفلك الاعتناء بأسنانه

يجب على الأهل معرفة حقيقة حجم المشكلة ليتسنى لهم حلها، وذلك عندما تصبح حركات الطفل مستقرة وأكثر دقة، وتبدأ هذه المرحلة عند بلوغه (٤ أو ٥) سنوات، مع مراقبة الأهل لعملية التنظيف والأدوات المستعملة فيها،

أن أساليب تنظيف الأسنان البسيطة، سوف تشجع طفلك على الاهتمام بنظافة فمه وأسنانه، لذا من المهم استخدام الأساليب اللطيفة والمغرية له مثل (فرشاة الأسنان المصممة على شكل العباب، والمعجون بطعم الفواكه والشكولاتة، والمنبه الذي يشبه الأسنان في شكله لتحديد وقت تنظيف الأسنان)، وتستطيع الأم استخدام الألوان لمساعدة طفلها على حفظ الدروس الأولى لهذا النشاط، وعليك مراجعة طبيبك المختص ليشرح على أسنان طفلك ومتابعته،

## كيف نلظف الأسنان الاصطناعية

١-التنظيف المنتظم: وله أهمية في عدم تكسب المادة السمراء والتي تدعى(البلاك)، إذ تترسب هذه المادة على الأسنان الطبيعية والأسنان الاصطناعية والقوالب والجسور، وفي حال عدم إزالته يمتد إلى جذر السن واللثة،

٢-الجسور المتحركة: في كل مساء تنظف الأسنان الثابتة واللثة بواسطة فرشاة ذات شعيرات ناعمة ثم تدلك جيدا، وقد تكون الفرشاة مزعجة تبديل بالكمادات الرطبة،

٣-تنظيف الطقم الاصطناعي: تتقع في محلول خاص مضاد للبكتريا من شأنه أن يؤمن العناية الضرورية للقضاء على البكتريا المؤذية التي تعيش فيها،

أما وصفة أيام زمان: كان الناس في الماضي ينقعون الأسنان المصنعة في الماء والصابون الممزوج بقليل من ماء (الجافيل)، أو في مزيج مكون من كميتين متساويتين من الماء الفاتر والخل الأبيض، وعند تطور الطب والتقنية استبدلت هذه الطرق بالطرق الحديثة،

## عزيزتي

أن حدة الرائحة الكريهة التي تخرج من الفم عادة تكون صباحا حال الاستيقاظ، وذلك بسبب ركود اللعاب في الفم أثناء النوم، تنتج هذه الرائحة في (٥٨٪) من الحالات عن مشاكل الفم، ولكنها كثيرا ما تكون مشكلة نفسية بحتة، ويجدر بمن يقرر العلاج أن يلتجئ إلى الفحوصات المكثفة، فقد تحتاج الحالة إلى أخصائي أنف وأذن وحنجرة، أو طبيب مختص بالرتة والأمعاء والمعدة.

أنواع البكتريا هي التي تساهم في زيادة إنتاج المركبات الكبريتية، والمعروفة باسم البكتريا اللاهوائية (gram anaerobic)، لأنها تنمو من دون الحاجة إلى الأوكسجين والأحماض الأمينية الغنية بالكبريت والازوت، وهذه البكتريا هي المسؤولة عادة عن الروائح الكريهة التي تنبعث من الفم، وهي تتغذى من البروتينات بشكل أساسي، وهناك بعض الظروف التي تعزز نمو البكتريا اللاهوائية ومنها معدل الرقم الهيدروجيني لللعاب (pH) ومعدل الأوكسجين (po<sub>2</sub>)، وقد تكون البكتريا المتجمعة فوق سطح اللسان هي المسؤولة أيضا عن هذه الحالة، لما لها من علاقة فضلى مع نسبة المكونات الكبريتية لظهور الروائح باختلافها، إضافة إلى بعض العناصر المسببة والمساعدة على تكوين هذه الظاهرة، مثل اللعاب ونقصه، جفاف الفم، التهاب اللسان، تقرحات المعدة، استعمال بعض الأدوية والعقاقير، تسوس الأسنان، اضطرابات في عصاره المعدة، سوء قلع السن،

أما مسببات الرائحة التي يساعد في تكوينها الإنسان هي:

- ١-عدم تنظيف الأسنان أو سوء تنظيفها.
  - ٢-الإفراط في تناول السكريات.
  - ٣-ترك التسوس دون معالجة،
  - ٤-ترسب الطعام بسبب الأسنان الاصطناعية.
  - ٥-التدخين واستعمال بعض المشروبات.
- أن العناية بالأسنان والاهتمام بنظافتها من الطفولة هي الحل الأمثل والضامن لعدم تعرضك لهذه الحالة المزعجة، وهناك الكثير من الطرق الطبية البسيطة وبعض العقاقير الشعبية لشن الحرب عليها هي:

- ١-تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون المخصص مرتين يوميا على الأقل.
- ٢-علكة البابونج(علكة طبية).
- ٣-المضمضة بالماء المالح، أو بماء الورد.
- ٤-المسواك والعيان الخشبية المخصصة.

وينصح الأطباء بشدة على تنظيف الأسنان بالفرشاة بعد كل وجبة طعام وبالأخص بعد تناول الأطعمة التي تحتوي على السكريات، كونها تسهل عملية نخر الأحماض للأسنان، كما يجب الاستمرار بالتنظيف لمدة لا تقل عن ٤ إلى ٥ دقائق للحصول على الفائدة القصوى وخاصة في الصباح والمساء، أما تنظيف فرشاة الأسنان فيتم تلقائيا عبر المطهرات الموجودة في معجون الأسنان، إذ يقلل من أمد حياة الكائنات المولدة للإمراض للفرشاة.



إن الذين يعانون من رائحة الفم الكريهة غالبا ما يجهلون مشكلتهم هذه، ولكي نستطيع التكلم عن هذه الظاهرة غير المرغوبة، علينا أولا أن نحدد ما هي رائحة النفس(الطبيعية)؟

النفس:(هو الهواء الذي يخرج من الفم عند الزفير، ويجب أن تكون رائحة هذا الهواء شبيهة برائحة الكستناء الطازجة)<sup>(١)</sup>، فعند تغير هذه الرائحة نعلم بوجود تكون بعض من أنواع البكتريا التي تحول البروتينات إلى طاقة في الجسم والإصابة ببعض الأمراض التي من شأنها تكون هذه الرائحة.

## بكتريا الفم والأسنان

هي بيئة تضم أكثر من (٥٠٠)نوع مختلف من البكتريا بعضها يكتفي بالمرور عبر الفم مرور الكرام، وبعضها يستقر ويلتصق بسطح الأسنان مكون طبقة تدعى البلاك الذي يتزايد بتراكم طبقات عدة من البكتريا التي تلتصق بمينا الأسنان التي تسبب إفساد اللثة، من أبرز

١- رائحة الفم: ميشال سيم:ص:١٨.

# أمي الحبيبة

# الأم

القيام بهذا الدور، كما ينبغي، فجزاؤها من الله تعالى الجزاء الأوفى، وان هي قصّرت فهي مسؤولة أمام الله تعالى، ولا شك أن المرأة تتحمل في مثل هذا الدور الكثير من الأتعاب والجهود المضنية، ولا بد لها من الاستعداد له، عقليا وجسميا، وروحيا، لكي تستحق كلمة الأم بحق وجدارة، والأمومة عبارة عن قطب رحي المجتمع واللؤلؤ الذي تتمركز عليه الحياة الأسرية، فالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي وهبنا هذه النعمة الكريمة، والذي جعل كل هذه الأعمال والواجبات من تربية وتنظيم ومعالجة وتهيئة نفسية واجتماعية وبتوجيهات إيمانية من تسامح وتضحية، وزرعها في نفوس صغيرة وبراعم بريئة، وهي أيضا من واجبات الأم.

أقرت جميع الأديان السماوية والمذاهب بمكانة الأم، فعن خاتم الأنبياء ﷺ أنه قال في افضليتها: (ساووا بين أولادكم في العطفية، فلو كنت مفضلاً أحد لفضلت النساء<sup>(١)</sup>)، وأعطائها مكانتها في المجتمع وهي في بيتها مربية. فقد قال رسول الله ﷺ: (كل نفس من بني آدم سيد، فالرجل سيد أهله، والمرأة سيدة بيتها<sup>(٢)</sup>)، فهي التي تختص بكل وسائل التربية الإسلامية الصحيحة وأمام الله، فعن رسول الله ﷺ قال: (أن الجنة تحت أقدام الأمهات<sup>(٣)</sup>)، فهل تستطيع المجتمعات أن تتكون بدون أم طيبة؟ فهنياً للجنة التي ستحوي كل هذه القيم.

وأخيرا إلى أمي...

يا فيض منبع الأمل، ويا طعم الحياة الأزلي، حجرك الدايء أغمرني حبا ووثاما، أنت معنى التضحية أنت عنوان الحنان، كم صبرت علينا لنيل إشراق يوم جديد، لقيانا فيك فرحة يا أمي وعيد، يا وديعة أودعها الرحمان فينا، ويرضاك ندخل خلد الجنان، قد حللنا فيك مشكلات الدهر ونزاعات الزمان، وفي كل صباح تسرنا همساتك الباسمة كندی السماء على الورود تتهمر، وتخطينا دروباً ووصلنا بدعائك (ربي أحفظ لي أولادي) وأدركهم بر السلام والأمان، إما دعوانا لامي (ربي ارحمها كثيرا) فالسطور لا تكفي للشئاء عليها.

١. نهج الفصاحة.

٢. نفس المصدر.

٣. الأخلاق والآداب الإسلامية: ص ١١٨.

ليالي طويلة حتى يشفى عزيزه، وبملاطفة رقيقة من يدها الرحيمة تزيل هموم صغيرها، وبتريدها عبارات و كلمات جميلة ساحرة ناعسة تهدئ طفلها وتجعله يرتاح وينام ويهنأ، وهي المهندس: الذي يبدأ بوضع أسس البنى التحتية وفق المعايير الإسلامية لإقامة شخصية صادقة، محبة، نقية، صافية، عادلة، مستقيمة مهذبة، وهي المعلم والناصح الأمين:

فبفنها وظرفها وأسلوبها المتقن، تقوم بدقة متناهية بتربية أولادها وتعليمهم وترسيخ كل معاني الإنسانية الفاضلة، من حب، وخير، وبر، واحترام الغير، حتى يقوم بهم مجتمع صالح لغد أفضل، وهي المزارع: الذي يزرع الحنان، والطيبة، والرحمة، والرأفة، والعطاء، والأيمان بكل المقدسات التي تعتبرها، حتى يستطيع كل فرد المسك بزمام أمور حياته في المستقبل، وبهذا فهي تصنع رجالا ونساء قياديين، وكلام من موقعه معطاء، وان كانت النساء في بيوتهن ربات، فهن أساس ما ينشأ لكل جيل، وهي العامل: الذي يلبي جميع الحوائج لأفراده دون تردد أو طلب أو انتظار لأجر، من تنظيف، وطعام، وتدبير، وكل المراعاة المادية، فهي العامل الوحيد الذي يعمل دون قيد أو شرط، لان دافع عمله هو: حبه، وحنانه، وتضحيته بنكران ذاته لتحقيق هدفه وهو: إسعاد أسرته وأفرادها، فعطائها بقلها دون السماح للعقل بالتدخل أو لأي قوى خارجية رافضة لهذا المبدأ، إن حب الأم عميق وجياش ومنقذ ومخاطر بنفسه من اجل سلامة الآخرين، ومسؤوليتها كبيرة جدا، لان أي خطأ أو اشتباه سيؤدي إلى ضياع جيل بأكمله، وسيخلق مكونات فاشلة ليس لها القدرة على مواجهة مجتمعات أخرى، من الأدوار التي تمر بها المرأة وتتحمل فيها مسؤوليات جسام، هو دور الأمومة، حيث يعتبر قمة الحياة الزوجية، لما يكتشفه من واجبات كثيرة وخطيرة، ملقاة على عاتق الأم بالدرجة الأولى وعلى عاتق الأب بالدرجة الثانية أمام الله تعالى والمجتمع والضمير، فان أحسنت المرأة

يحتاج المجتمع إلى فئات عديدة وأيدي عاملة كثيرة حتى ينهض بأفراده، وبهم يستطيع استئناف جميع مراحل حياته، وعليه يجب الاستعانة بجميع هذه الطاقات، فهو محتاج إلى طبيب لفتح المستشفيات ولمعالجة المرضى، وإلى مهندس يقوم بوضع خطط لتصميم وهندسة مراحل البناء والتوجيه الإنشائي لرفعة البلاد، وإلى معلم وأستاذ لكي ينقل رسالته في تربية وتهيئة أجيال لمساهمتهم في بناء المجتمع علميا، وإلى مزارع لينتج ما يحتاجه الفرد من مواد غذائية، وإلى عامل يعمل في المعامل والمصانع وباقي مرافق الحياة لتلبية حاجاته وحاجات مجتمعه الاستهلاكية، وأخيرا إلى عمال نظافة حتى يهيئوا بنى تحتية نظيفة ملائمة لتسهيل على صناعات الحياة مسيرتهم نحو مستقبل جميل أفضل، ولتكوين مجتمع نحتاج إلى كل هؤلاء لصناعة رجال، وحياة كريمة صحيحة متعافية، فقد جمع الله عز وجل كل هؤلاء في شخص واحد وهو:

الأم: وهي عبارة عن حصانة وأحكام وأسس وقواعد لجيل صاعد، تقودها المثالية منهن لتبني هيكل مجتمع قوي متماسك يشد بعضه بعضا، يسوده الوثام والسلام والفضيلة بأجمل صورها، والأخلاق بأسمى معانيها، والقيم بأرقى أنواعها، وهذه هي الرسالة التربوية التي يجب على الأم حملها وتطبيقها بصورة دقيقة في الواقع الحياتي، فهي الطبيب والمعالج الروحي الذي يسهر

# إكرام الضيف

## وعن الأدب والتأدب

يحكى عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: (ان رجلا وابنه أتيا أمير المؤمنين عليه السلام فقام إليهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين أيديهما، ثم أمر بطعام لهم، فأحضر فأكلا منه، ثم أخذ الإبريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب فقال: يا أمير المؤمنين كيف يراني وأنت تصب على يدي، قال الإمام عليه السلام: أقعد واغسل يديك فإن الله يراني أخاك الذي لا يتميز عنك ولا يفضل عنك ويزيد بذاك في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا وعلى حسب ذلك في ممالكه فيها، فقعد الرجل وغسل يده، فلما فرغ ناول الإبريق أحد الصحابة وقال: يا بني لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصيبت على يده، ولكن الله يأبى أن يسوي بين الأبن وأبيه إذا جمعهما، قد صب الابن على الأب، فليصب الابن على الأب)<sup>(٤)</sup>،

عزيزتي المؤمنة: إن ثواب الضيافة وحسن الخلق فيها هو من أسمى الخصال والصفات للمسلمة والتي بها تعكس لباقي المجتمعات أخلاق ديننا الحنيف، فإن لم تتمكني من استضافة ضيفك عليك بإلقاء أحلى العبارات الطيبة وأرقاها في استقباله، لان هذه العبارات من أهم ما يحتاج إليها الضيف، إذ أنها ستعود على الضيف بالراحة النفسية، ومدى تحليك بالأخلاق الفاضلة التي تربيها عليها واستقيناها من سيرة النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت الكرام عليهم السلام.

فتعجبت وطلبت من زوجها أن يسأل النبي عما رأته؟ ذهب الرجل وسأل النبي ما أودعته زوجته فقال: أن الضيف يأتي مع الرزق والخير والبركة في النفس والمال، وهذا ما رأته عند قدمي إبيكم، أما الذي يخرج مع الضيف فهو المرض والسقم والفقر والعازة، وقل لزوجتك أن رسول الله يقول: (الضيف ينزل برزقه، ويرتحل بذنوب أهل البيت)<sup>(٥)</sup>، ويقول: (كل بيت لا يدخل فيه ضيف لا تدخله الملائكة)<sup>(٦)</sup>، وعن رزق صاحب الضيف قال صلى الله عليه وآله: (الرزق أسرع الى من يطعم الطعام من السكين في السنام)<sup>(٧)</sup> وتبغى الضيافة على الذي نحبهم في الله والقريبى إذ قال صلى الله عليه وآله: (من أتاه الله مالا فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة)<sup>(٨)</sup>، وفضل النبي صلى الله عليه وآله الفقراء على الأغنياء في قوله: (يكره إجابة من يشهد وليمته الأغنياء دون الفقراء)<sup>(٩)</sup>، وعن أكرام الضيف قال: (من أحب أن يحبه الله ورسوله فليأكل مع ضيفه)<sup>(١٠)</sup>، وقد أراد النبي صلى الله عليه وآله في حديثه هذا أن يجعل المؤمنين في رحاب بعضهم بعضا.

أما عن آداب الضيف والضيافة فقد حرص صلى الله عليه وآله على الالتزام بهذه الخصال الطيبة لما لها من وقع كبير في بناء شخصية المسلم، إذ جعل للضيف بعض الأمور للتأدب بها وحسن التصرف في حضرة أخيه المؤمن فقال الإمام الباقر عليه السلام: (إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل: فإن صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه)<sup>(١١)</sup>.

أدبنا الإسلام فأحسن تأديبنا، وعلمنا نبينا الكريم الخلق فأحسن خلقنا، وجعلنا من ورثة الخصال والصفات الطيبة منه ومن اله الأطهار عليهم السلام، حتى بات المجتمع الإسلامي يضرب به المثل في حسن الخلق، وتتعلم منه الأمم في بناء مجتمعاتها، إذ جعل لكل عمل قاعدة أساس في قبوله ونجاحه وهي حسن الخلق، وبهذا الخلق الرفيع انتشل الأمة من عالمها المظلم، وأثار لها دروب الخير، والمودة في الآخرين والقريبى.

ومن تلك الآداب: إكرام الضيف، وحسن الضيافة وآدابها، واجر وثواب الضيف وتكلفته في رحل أخيه، ومن ينبغي ضيافته، لم تكن تعاليم الله سبحانه وتعالى من الأمور الإنسانية غاية، إلا لفائدة الناس المؤمنين، لأنها تعود عليهم بالبركة وتدقق الخير، أما غاية الإسلام فهي توطيد العلاقات الاجتماعية بين الأمم، لذا كان لاحترام الضيف وتقديره وحمله على قضاء حاجته عند أخيه المسلم، من الأمور الواجبة التي نص عليها النبي صلى الله عليه وآله في أحاديثه الشريفة فقد قال في فضل الضيافة: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)<sup>(١٢)</sup>،

يحكى أن رجلا ذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يشكي زوجته، فقال للنبي صلى الله عليه وآله: جئتك شاكيا زوجتي إذ أخرجتني مع أهلي وأصدقائي مرارا وتكرارا، فهي لا تحب الضيوف ولا تقبلهم في بيتي، وما لي حيلة في أمري إلا إن اشكوا لك أمري، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذهب إلى زوجتك واخبرها إن رسول الله سيأتي اليوم لزيارتكم بعد الصلاة، واجعلها تنظر من باحة البيت إلى الطريق الذي اسلكه إليكم، فذهب الرجل إلى زوجته وفعل ما أمره به النبي، وما هي إلا ساعات إذ وقفت الزوجة منتظرة قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأت النبي صلى الله عليه وآله ومعه صرار الخبز والبلح وجرار اللبن والعسل وما انعم الله على عباده تسيير دون حامل لها خلف النبي صلى الله عليه وآله، فتعجبت الزوجة مما رأت وخرجت على النبي وسلمت عليه، وما هي إلا دقائق حيث أنهى النبي زيارته وقد اسر إلى الرجل وقال: قل لزوجتك إن تفعل كما فعلت عند قدمي (أن تنظر من باحة البيت)، فقد رأته عقارب وحيات وآفات وإمراض وفقير وعازة وحاجة قد خرجت خلف النبي صلى الله عليه وآله،



# الغذاء ونشاطك اليومي

أنت أم، وزوجة، وموظفة، هذه الأدوار المختلفة تتطلب منك القيام بالعديد من المهام والمسؤوليات سواء كانت منفردة أو مجتمعة مع بعضها، إذ أنها تملأ يومك بكثير من الأعمال وبالتالي تعود على بدنك بالتعب والإرهاق، مما يتسبب لك في الخمول والكسل الدائم والخلود إلى النوم في وقت مبكر، وكثرة ذلك وتكراره قد جعلك تدركين حجم معانات أسرتك بسبب ابتعادك وتغيبك المستمر عنها، لذلك أنت تفكرين دائماً في الحصول على مساعدة للتخلص من هذا كله واستعادة نشاطك لكي تتمكني من القيام بمهامك ومسؤولياتك على أتم وجه، إن جل ما تحتاجينه للتخلص من هذه المشكلة متوفر بين يديك، إذ أنك بحاجة إلى كمية كافية من الطاقة والتركيز، وهناك ثمانية أنواع من الأطعمة تساعدك على ذلك وتعيد لك نشاطك وتمنحك الطاقة اللازمة للقيام بكل مهامك وهي:

- المشروبات المنبهة (الشاي والقهوة)، قومي بإعداد كوب من القهوة أو الشاي في الصباح لتحفيز قدرتك على التركيز، ولكن لا تنسي الاعتدال، لأن الإفراط في تناولها يمكن أن يسبب لك القلق والتوتر، أما إذا كنت لا تحبين القهوة جربي قطعة شوكولا أو تفاحة.
- السمك، إذ أن تناوله مرتان في الأسبوع يعطي دماغك الفيتامينات اللازمة للتطور والعمل بشكل صحيح لأنه غني بالأحماض الدهنية الأوميغا، أما إذا كنت ممن لا تحب تناول السمك، أليك البديل عنه وهو:-
- الأفوكادو، بديل عظيم للمأكولات البحرية بالنسبة للأشخاص غير المحبين للأسماك لأنها غنية بالأحماض الدهنية الأوميغا، وهذه الفاكهة الدهنية لا تساعد على خفض الكوليستيرول السيئ فقط بل وتقلل من خطر تعزيز الترسبات في مجرى الدم ويغذي قوة دماغك.
- السكر، أنت بحاجة إلى القليل من السكر للتغذية دماغك وزيادة فعاليته، يمكنك إضافة ملعقة شاي صغيرة لمشروبك المفضل في الصباح، أو يمكنك تناول الفواكه.
- المكسرات والبذور، حفنة من المكسرات المفضلة أو البذور يمكن أن تمنحك مانعات التأكسد والبروتين لمساعدتك على التركيز، وتساعدان على منح دماغك حماية طويلة الأمد لوظائفك الإدراكية.
- التوت الأزرق، يساعد على حماية دماغك من المرض والخرف والنسيان عن طريق تناول ثمار التوت الأزرق blueberries، وتشير الدراسات أيضاً إلى أن تناول هذه الثمار الغنية بمضادات الأكسدة يزيد من القدرة على التعلم.
- الذرة الصفراء، إضافة الأطعمة المفيدة لغذائك يمكن أن يكون أمراً بسيطاً مثل إضافة الذرة الصفراء، الذرة غنية بفيتامين B6، B12، A، هذه الذرة تساعد على تحسين قدرتك على التركيز بالإضافة إلى زيادة قوة وذاكره دماغك.
- إن تناولك لهذه الأنواع الثمانية من الأطعمة وبشكل منتظم، يوفر لك أفضل برنامج صحي يعود عليك بحياء مملوءة بالنشاط والحيوية سواء داخل أسرتك أو خارجها.



# النفس الامارة بالسوء كالثعبان القاتل

أودع الله سبحانه وتعالى كنوزاً كثيرة في باطن الأرض وجعلها لفائدة بني البشر، ولكنه جعلها مبهمة لا يمكن الاستفادة منها إلا بعد تهيئتها لكي تكون صالحة للاستخدام، كما الذهب، كذلك النفس ....

فنفس الإنسان تتمتع بأمور مادية ومعنوية وهي خليط بين الخير والشر، وصراع بين الضعف والقوة وأحياناً يكون في الخير شوائب وفي الشر فتات من الخير، وأحياناً يكون في ضعفها قوة وفي غيرها يختلج قوتها ضعف، فقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: (وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ)<sup>(١)</sup>، ولكن الله سبحانه وتعالى لحكمته جعلها تؤثر بعضها على بعض، ففي نفس الإنسان نية حسنة لعمل الخير له وللآخرين، وللنفس ذاتها رغبة جامحة لعمل كل ما هو محرم وممنوع، كما قال عنها الإمام علي عليه السلام: (النفس الأمانة المسؤولة تتملق الصديق الموافق، حتى إذا خدعت وتمكنت تسلطت تسلط العدو، وتحكمت تحكم العدو، فأوردت موارد السوء)<sup>(٢)</sup>، وهنا ستصبح كالثعبان القاتل، وتتغير هذه الرغبة حسب الظروف التي يمر بها الإنسان،

فأحياناً يضمحل شعورها بالانحراف، وأحياناً أخرى تصبح قاتلة إذ ما وجدت من يعينها ويرشدها إلى بر الإدراك والأمان، إذ أودعها الله سبحانه وتعالى لدى الإنسان أمانة وعليه أن يؤديها ويحسن إليها وذلك بتهديبه لها فقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: (ونفس وما سواها، فآلهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها)<sup>(٣)</sup>، أما أمير المؤمنين عليه السلام فقد حرص على تأدب النفس في أحاديثه وخطبه فقال: (أيها الناس: تولوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها)<sup>(٤)</sup>، وقال أيضاً: (أملكوا أنفسكم بدوام جهادها)<sup>(٥)</sup> وقد قال في مديح النفس لذاتها وما عواقبها: (من ذم

نفسه أصلحها، من مدح نفسه ذبحها)<sup>(٦)</sup>، وفي كثير من مواضعه لأصحابه والمؤمنين بالإدبار عن هوى النفس فقال عليه السلام: (أقبل على نفسك بالإدبار عنها)<sup>(٧)</sup>، ولما لها من الهوى في إفساد الروح المؤمنة وتدنيها قال عليه السلام: (إن تقوى الله دواء داء قلوبكم... وطهور دنس أنفسكم)<sup>(٨)</sup>،

فلو ضربنا مثلاً: إن المقاتل عندما يتجهز لملاقاة خصمه يعتد بعدة تلزمه، إضافته إلى إمكانياته من ناحية الثقة العالية بالنفس والتسلح بالصبر والثبات والشجاعة لكي يصل إلى النصر المحتوم، فإذا نقصت في عدته عدة كانت الهزيمة حليفه والنصر لأعدائه، وهذا واقع حال النفس الوليدة،

ففيها شهوات إذا ترك لجامها صالت وجالت، واتخذ الشيطان لجامها، فهي في الدنيا خسارة وفي الآخرة ندامة، فعن أمير المؤمنين عليه السلام في مناجاته المنظورة: (إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها فها أنا في روض الندامة ارتع)<sup>(٩)</sup>، أما عن كرامة النفس وأثارها فقد قال عليه السلام: (من كرمتم عليه نفسه لم يهنها بالمعصية)<sup>(١٠)</sup>، وقال أيضاً: (من كرمتم عليه نفسه صغرت الدنيا في عينيه)<sup>(١١)</sup>، ودعا الإمام زين العابدين عليه السلام في مناجاته قائلاً: (إلهي أشكو نفساً بالسوء أماراً، وإلى الخطيئة مبادرة، وبمعاصيك مولعة، وبسخطك متعرضة، تسلك بي مسالك المهالك وتجعلني عندك أهون هالك، كثيرة العلل، طويلة الأمل، إن مسها الشر تجزع، وإن الخير تمنع، ميالة إلى اللعب واللهو، مملوءة بالغفلة والسهو، تسرع بي إلى الحوبة، وتسوفني بالتوبة)<sup>(١٢)</sup>، فعلى المؤمنة التحكم والتشدد على الأمانة منها وهذا في بادئ الأمر، إلى أن يوضح طريقها وبعد أن تصل إلى مراتبها العليا وقيمتها الحقيقية وكمالاتها الإنسانية التي أرادها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين، وعند ذلك فلتطمئن قلوبهم ويعلمون أنه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

٦. منتخب ميزان الحكمة: النفس: ص: ٦٢٨،

٧. غرر الحكم: ٢٤٣٤.

٨. نهج البلاغة: الخطبة: ١٩٨.

٩. مفاتيح الجنان / بيروت / ص: ١٣٠

١٠. غرر الحكم: ٨٧٧١، ٨٧٣٠، ٩١٣٠.

١١. منتخب ميزان الحكمة: النفس: ٦٢٩.

١٢. بحار الأنوار: ٩٤ / ١٤٣.

١. سورة يوسف: آية ٥٣.

٢. غرر الحكم: ٢١٠٦.

٣. سورة الشمس: آية: ٧-١٠.

٤. نهج البلاغة: الحكمة: ٣٥٩.

٥. غرر الحكم: ٢٤٨٩.



لقد كثرت أدوات الزينة وانتشرت مواد التجميل في عصرنا، حتى غدا (الماكياج) فناً من الفنون وعلماً من العلوم، وأضحت (صالونات التجميل) التي تدر أرباحاً خيالية أكثر عدداً من الصيدليات، وصارت أسواقنا غارقة بالمساحيق والدهون وأدوات التجميل وبكل ألوانها البراقة، وتحولت المرأة اليوم في العالمين العربي والإسلامي إلى أعظم مستهلك لبضائع بخسة وأصبحت الشركات الأجنبية تجني الأموال الطائلة من ترويج سلعتها في أسواقنا

## خالفي الهوى وألزمي الهدى

(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ<sup>(١)</sup>)، فأحب أن البس أجود ثيابي<sup>(٢)</sup> فالزينة واستعمال أدوات التجميل ليس حراماً بحد ذاته ولكن الحرمة تكمن في أظهار هذه الزينة أمام الرجال المحارم، فالترزين مهما قل أو كثر لا يُسمح إبدائه ولا يمكن إظهاره إلا لأناس قد حددتهم الشريعة في سورة النور المباركة. عزيزتي المؤمنة: أن الزينة الحقيقية هو الحجاب فمتى ما تزينت به المرأة كانت أسمى مكانة وأعز منزلة ونالت إعجاب الجميع، وإما إذا زهدت بهذه الزينة الإيمانية فإن المجتمع يزهد فيها ولا تكون لها أية مكانة في النفوس. إن الله عز وجل خلقك جميلة فلا تشوهي هذا الجمال الرباني بأصباغ ومواد مبتذلة، وأضيفي إلى جمال المظهر جمال الجواهر، وتحلي بزينة الأخلاق وحسن السيرة والالتزام بالحشمة والعفاف، وتذكري أن عيوب المرأة عيوب أخلاق لا عيوب جمال، عن أمير المؤمنين عليه السلام: (ما تزين متزين يمثل طاعة الله<sup>(٣)</sup>)، وعنه عليه السلام: (زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر<sup>(٤)</sup>).

المشاعر المرهفة والعواطف الجياشة وترنو إلى الزينة والجمال، بل أعتبر القرآن ذلك حقاً طبيعياً للمرأة كما في قوله تعالى: (وَمَنْ يُنْشَأْ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ مُبِينٍ)<sup>(٥)</sup> وقد رسم القرآن منهاجاً رائعاً في تنظيم تلك الرغبة الفطرية وأعطى الضوابط والحدود التي تجعل المرأة على بينة من أمرها في تعاملها مع الزينة والترزين واستعمال أدوات التجميل، قال تعالى: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ لِيَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْتِبَاعِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَالِدِينَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ<sup>(٦)</sup>)

كما حث الأئمة عليهم السلام على سنة التطيب واستعمال الطيب ولبس أبهى الثياب بشكل عام عند القيام للصلاة بشكل خاص، فكان الإمام الحسن عليه السلام إذا قام إلى الصلاة لبس أجود ثيابه فقيل له: يا ابن رسول الله لم تلبس أجود ثيابك فقال: إن الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول:

فلو أحصينا مقدار الاستهلاك السنوي مواد التبرج والزينة لبلدٍ من بلداننا العربية والإسلامية لأصابنا الدهول من الأرقام التي تسجلها تقارير الاستهلاك لهذه المواد، فأصبحت المرأة فريسة سهلة في أيدي هذه المعامل والشركات، وفي خضم أجواء التسابق المحموم للنساء في أظهار وإبداء الزينة، وكشف معالم الجمال، لما أصبح الشغل الشاغل لكثير من النساء الاهتمام بزينتتهن والإمعان في أن تظهر إحداهن جميلة فاتتة تتفوق على زميلاتها في هذا المضمار، وتبذل كل الجهود من أجل أن تجذب أكبر عدد من العيون إليها.

عزيزتي المؤمنة: لا تتخدعي بالشعارات الخاوية التي يطلقها بعضهم وهي تحث على الميوعة والتبرج، ولما طبعت عليه المرأة من حب الزينة والجمال وإن كانت تلك المقولات قد استغلت الكثير من النساء في عالمنا استغلالاً خاطئاً، إلا أن المرأة المسلمة الملتزمة اليوم لم تعد تتخدد بها على الإطلاق بعد أن وعت إسلامها الحكيم، وأدركت مدى الحكمة البالغة في منهجه الذي يرسمه القرآن الكريم ذلك الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى<sup>(٧)</sup>)

لم يمنع القرآن الكريم المرأة من استعمال ما تحب من أدوات الزينة والتجميل لأن ذلك من طبيعتها وفطرتها باعتبارها الإنسانية التي تمتلك

٤. الأعراف / ٣١.

٥. دور الأئمة في الحياة السياسية: ص ١١٠-١١١.

٦. منتخب الحكمة / ص ٣٠.

٧. نفس المصدر.

٢. الزخرف / ١٨.

٣. النور / ٣١.

١. الأحزاب / ٣٣.

# قانون الشراكة

## تحميل الآخر

مثل هكذا حالات وممارسات لا تتفق مع مبادئ الإسلام و الإنسان وحقيقته، ولا تمت بأية صلة إلى أسس وضوابط وأهداف الشراكة الإنسانية، ولا أي شراكة أخرى، لو أدرك الزوج أن الدافع الذي تقوم على أساسه الزوجة بتحمل مسؤوليات البيت والتربية هو إنسانيتها فقط، وليس التسلط أو الخوف، ولو علمت الزوجة ما قدر الزوج عند الله سبحانه ورسوله ﷺ، لأصبحت كالريحانة بين يديه تميل إلى حيث هواه، فعن النبي الكريم ﷺ قال: (لو أمرت أن يسجد أحدا لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها)<sup>(١)</sup>

سيدتي: اتق الله في زوجك، واعف عنه ما سلف، واعلمي أن من فوض أمره إلى الله، كان الله معه، لا تغفل أيها الزوج عن زوجتك، فأنها وديعة بين يديك فاصفح عنها وإن أساءت، وهى لها أمرها، فبرضاك تدخل الجنة، وعليه ينبغي على الزوجين تحمل احدهما الآخر والصبر على بعضهما.

على الزوجات إلا الطاعة والتسليم، فهذه الحياة أقرب ما تكون بالحياة القبلية ما قبل الإسلام، وفي حالات مؤسفة أخرى، تكون الزوجة كرجل الأمن لا تبتمس ولا تتفاعل إلا بإخضاع البيت إليها وجعله معسكراً تأديبياً لا تدريبياً، فأن كان الزوج مسالماً، كانت الطامة الكبرى، فأنها ستقوم بتحريكه كبيدق الشطرنج، وفق أوامر معينة وحسب الحاجة، وسيكون مصير البيت إلى اقرب هاوية لان الله سبحانه وتعالى جعل الحياة شراكة وسلم للرجل زمامها كما جاء في قوله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)<sup>(٢)</sup> وهناك حالات كثيرة أخرى مختلفة.... إن

من اجل إنشاء أسرهم عامرة بالوئام، ينبغي البدء بحياة أساسها الألفة والاحترام، حيث يعتبر الزوجان أنفسهما مسؤولان عن بعضهما، وعليه يجب أن تكون الشراكة بين الزوجين هدفها القيادة الصحيحة للوصول إلى مراتب النجاة والنجاح في كل ميادين الحياة.

نجد في بعض الأسر وللأسف بسبب تدخل وتحريض الآخرين في شؤون الزوجين الخاصة، بالإضافة إلى ضغوط العمل والمسؤوليات العائلية الأخرى، تفتقد جوانب الإلفة والترابط المهمة، فلا يعود يتحمل الشريك صاحبه الآخر، ويبدأ الثوران بينهم لاتفه الأسباب بين فترة وأخرى، قد يعرض شراكتها إلى خطر الانهيار.

لقد رتب الله سبحانه وتعالى العلاقة بين الزوجين وذكرها في كتابه العزيز: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)<sup>(٣)</sup>، لقد اقر الله سبحانه قانون الشراكة،

وعلى الأزواج احترامه والعمل به، تزخر الحياة الزوجية بصور متعددة من السلوكيات والممارسات الخاطئة، لان لكل إنسان عمل وسلوك معين خاص به ومسؤول عنه، ففي عالم الزوجية يتصرف الأزواج أحيانا كما لو كانوا أسيادا، وظيفتهم تصدير الأوامر إلى عبيدهم، وما

١. الكافي: ٥/٥٠٨/٦.

٢. النساء: آية: ٣٤.

٣. سورة الروم / آية ٢٠.

## الصبر الجميل

من الصفات التي لا يثيب الله سبحانه وتعالى عليها هي الجزع والفرع، إذ تعتبر من الظواهر السلبية، لما لها من وقع سيء على حياة المؤمنين، إما الصبر على المصائب والبلايا هي من الصفات الحسنة التي تجعل الإنسان، فالصبر والاستقامة والثبات على القضاء والقدر هي التي يثيب الله جل وعلا عليها المؤمنين.

قيل: كانت هناك امرأة يقال لها (أم سليم) وكان زوجها مؤمناً لا يفارق النبي ﷺ لا في حضرته ولا في سفره، وكان لهما ولد صغير (سليم)، فمرض الطفل وتوفي قبل مجيء أبيه من المسجد النبوي إلى البيت، فغطته أمه برداء!! وتزينت وجهزت لزوجها العشاء وجلست تنتظر زوجها، فاقبل أبو سليم ودعته إلى العشاء، فقالت له وهو يأكل: يا أبا سليم لو كان قد أعطاك أحد أمانة مؤقته ثم طلب أمانته منك هل تسلمه إياها أم تنكرها عليه؟ قال لها: لا بل أسلمها له وأبره ذمتي منها، فقالت له أن الله قد سلمنا أمانته ولدنا الصغير وقد اخذ أمانته منا وأنا صابرة!!!

فقال لها أنا لله وأنا إليه راجعون وأنا اصبر أيضاً لأنني أولى وأجدر بالصبر منك!! ودفعناه وجاء أبو سليم إلى النبي ﷺ وقص عليه صبر زوجته وما فعلت، فقال النبي ﷺ الحمد لله الذي جعل في أمتي امرأة صابرة كتلك المرأة الصابرة في قوم موسى ﷺ، وكيف كان صبرها يا رسول الله؟ فقال: كانت امرأة مؤمنة بموسى ﷺ صابرة، وكان لها ولدان صغيران، قد ماتا ولم تخبر أباهما بموتهما بل غطتهما بإزار وتجملت وعملت كما عملت أم سليم مع زوجها، وصبر زوجها كما صبرت على ولديها<sup>(١)</sup>!!!

١. اللطائف والطرائف: ٣٢٢.

## العيش الرغيد

وحسن الخلق، والاهتمام بالترتيب، والنظافة، والهدوء، سيكون حتماً أجمل مكان في العالم، وبمناخ الداعم والشاحن الأكبر والمشجع لإنشاء أسرة منتجة يعتمد عليها في المستقبل.

ويعود الاستقرار النفسي والذهني والفكري والعاطفي (والمادي أحياناً)، إلى استقرار المنزل، فهو مأوى الروح والحضن الدافئ لتضميد جراحات النهار، وفيه يعيد المرء حساباته، ويرتب أفكاره، ويخطط لمشاريعه، وبالإحترام المتبادل بين أفرادها، سيكون المنزل أقرب للبيت المثالي.

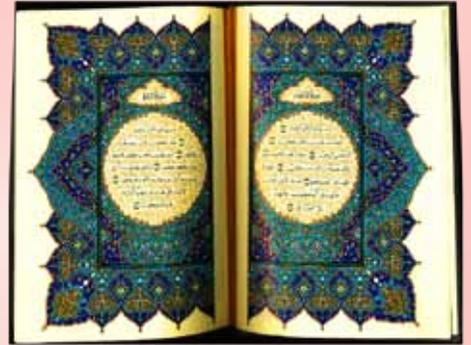
خلق الله سبحانه وتعالى النهار والليل وجعل الليل سكناً وسباتاً لتسكن إليه المخلوقات، واوجد لكل مخلوق بيت وزوج يأوي إليه.

إذ تكفل الرجل بمشاغل ومسؤوليات يقوم بها كل يوم، ويبدأ من أول نهاره إلى آخره، وجعل البيت للمرأة فهي بمثابة الملكة في دارها، وبعد عناء الرجل ليوم طويل حافل بالمتاعب والمصاعب يشعر المرء بالحنين إلى بيته وذلك لشعوره بالأمان والطمأنينة والدفع الذي يكون بعيداً عنه أثناء عمله هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، وهي الأهم إذا توفرت له الظروف الملائمة للراحة في البيت، مثل المحبة، والمودة،

## آية الكرسي

وقبل أن ينام قرأ على سفينته آية الكرسي بدون البسملة، ونام الريان مطمئناً على سفينته، ولما اسفر الصبح استيقظ الريان لأداء صلاة الفجر، وإذا به يرى اللصوص محققين حول السفينة فسألهم عن حالهم وما يريدون؟ فقالوا له: جئنا لنسرق تجارة السفينة من بعد منتصف الليل، وحتى هذه اللحظة ولم تتمكن منها!! فقال لهم ويحكم تقولون هذا الكلام لي، وما الذي منعكم عنها؟ قالوا: لقد رأينا حية كبيرة بلا رأس وهي تطوف حول السفينة!!! فحفظنا منها ولم نسرق شيئاً من السفينة، فعرف الريان أنها آية الكرسي التي قراها قبل نومه حول السفينة فكانت حية بإذن الله تعالى وبقدرته، وإنما كانت بلا رأس لأنه لم يقرأ البسملة قبلها!! (من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف من الله أخافه الله من كل شيء)<sup>(١)</sup>.

١. اللطائف والطرائف: ص ٣٤٩.



تنزلت الآيات في كتاب عظيم من الله سبحانه وتعالى وهو منهج للأمم، وفيه صلاح المجتمع، وأمان للمؤمنين وحرزهم الأوحى، فيه يناجي الفقير ربه، ويبلغ العامل فيه قصده إذا تليت بخشوع وادب.

قيل: أن رجلاً صاحب سفينة محملة بالتجارة قادمة من البصرة إلى الكوفة عن طريق النهر، وقد رفعت شرايعها عالياً والريح العالية تسييرها، ولما جن الليل عليها تعب الريان من قيادتها فأرسي في مكانه وكان خالياً من السفن والسكان،



## عشق الله

افتراسه، فقال الشاب (يا الله) وهو خلفه!!، فقالها من كل قلبه متوجهاً إلى الله سبحانه وتعالى، وبعد استجاده بالله تعالى اختفى الأسد والحوث على الفور، فعرف الشاب اسم الله الأعظم حين لفظه عند الشدة والانقطاع القلبي والاستعانة والإخلاص والتسليم لله سبحانه وتعالى، لذا قال الإمام علي بن أبي طالب (هو الذي يتأله إليه عند الحوائج من جميع من هو دونه، وتقطع الأسباب من كل من سواه)<sup>(١)</sup>

١. التوحيد: ٢/٨٩، ٥/٢٣١.

يحضر الطعام والشراب، وينظف الدار، ويهيئ له ملبسه و... حتى انتهت السنة، فقال الشاب للشيخ: علمني اسم الله الأعظم؟ قال الشيخ: هو كلمة (الله)، فقال له الشاب: وأنا اعرف هذه الكلمة جيداً، وأقولها دائماً منذ الصغر! قال له الشيخ: هي هذه كما علمتك! فامضي بما علمتك إلى اهلك.

فمضى الشاب قاصداً أهله، وكان بينه وبين أهله (شط)، ولم يجد زورقاً عند جرف الشط ليعبر به، وإذا بحوت كبير قد توجه إليه فاغراً فاه، فخاف منه ورجع إلى الخلف، وإذا بأسد كبير يريد

أن لأسماء الله الحسنى الجليلة قيمة معنوية عند بعض المتقين والورعين من الناس المؤمنين، فمنهم من حفظها وفسرها، ومنهم من جعلها حرزاً له، ومنهم من عشق معرفة أسرار اسم الله الأعظم. قيل: مر شيخ كبير على شاب، كان قد عشق اسم الله الأعظم، فقال الشاب للشيخ: علمني الاسم الأعظم فقال له الشيخ: أنا أعلمك ولكن بشرط أن تخدمني سنة كاملة، خدمة تامة، قال له الشاب: لا مانع لدي!! فأخذ الشاب يخدمه خدمة شاملة،

## الكاتب اليهودي

هذا بكلمتين فهل تسلم بعدها؟ قال بلى اسلم! فقال له الإمام (هو الذي يتأله إليه عند الحوائج من جميع من هو دونه، وتقطع الأسباب من كل من سواه)<sup>(١)</sup>

١. اللطائف والطرائف: ٣١٧.

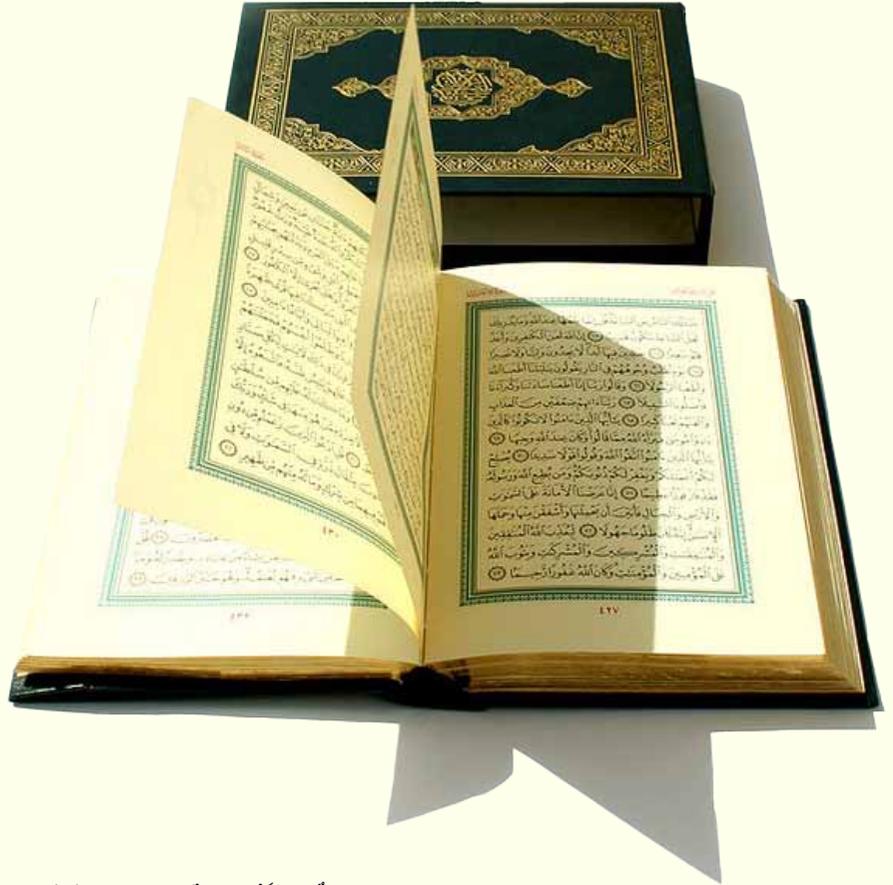
التي تلد وعن الحيوانات التي تبيض، ويبحث عن صفاتها وأسمائها وإحجامها وبيئتها و...، فسأله الإمام (هو الذي يتأله إليه عند الحوائج من جميع من هو دونه، وتقطع الأسباب من كل من سواه)<sup>(١)</sup>

كان للإمام علي (هو الذي يتأله إليه عند الحوائج من جميع من هو دونه، وتقطع الأسباب من كل من سواه)<sup>(١)</sup> من العلم ما أغنى به علماء عصره وما فاض به على باقي الأديان الأخرى، ومنهم من اسلم على يده بسبب علمه وبقينه وإيمانه بالله سبحانه وتعالى.

روي: (أن الإمام علي (هو الذي يتأله إليه عند الحوائج من جميع من هو دونه، وتقطع الأسباب من كل من سواه)<sup>(١)</sup> مر يوماً على رجل يهودي كان يكتب عن الحيوانات

# ابنتي نبي الله شعيب في القرآن الكريم

من النساء اللواتي جاء ذكرهن في القرآن الكريم، وقد كان في استعراض هذا الذكر أهمية كبيرة في لفت انتباه النساء لصورة تعد من أبهى صور الأدب والأخلاق لهن، والتي تتوجب على المرأة الالتزام بها لما فيها من إيجابيات على شخصيتها ومكانتها في المجتمع وهي ضرورة التزامهن بـ (أحياء والعفة)



الانتهاء جلس الى جانب البئر، وبعد مضي بعض الوقت جاءت أحداهن وقد بدت على ملامحها الخجل والحياء وهي قائلة له: إن أبي يريد مكافأتك على ما عملت معنا، عندها قام معها شعيبؑ وبينما هم كذلك هبت ريح فطلب منها شعيبؑ أن يمشي أمامها وهي تدله حتى لا ينظر إليها، ولما وصلا وجد شيخا كبيرا لا يستطيع الحركة وهو نبي الله شعيبؑ فقص له ما جرى عليه، عندها طمأنه وقال له: أنك قد نجوت من القوم الظالمين، إذ لا سلطة لفرعون وأتباعه في منطقة مدين، (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين)<sup>(١)</sup>، بعد ذلك دخلت إحدى الفتاتين طالبة من أبيها إستجاره بعدما تعرفت صفاته الحميدة وهي الأمانة والعفة بعدما طلب منها أن تمشي خلفه والقوة عندما رفع غطاء البئر لسقي الأغنام، عندها طلب النبي شعيبؑ من نبي الله موسىؑ أن يعمل عنده في رعي الأغنام وله بذلك جزاء من هذه الأغنام وكذلك زوجه إحدى ابنتيه (قال إنني أريد أن أنحكك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرتي ثماني ججج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين)<sup>(٢)</sup>، وبعد مضي عشر سنوات إشتاق نبي الله موسىؑ الى وطنه وقرر العودة له

(وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ ياتمرون بك ليقتلوك فأخرجني لك من الناصحين)<sup>(٣)</sup>، خرج نبي الله موسىؑ وهو خائفا مستغفرا داعيا الى ربه أن يخلصه من القوم الظالمين (فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين)<sup>(٤)</sup>، فسار ماشيا على قدميه مدة ثمانية أيام على غير هدى حتى وصل مكانا فيه بئرا ورعاة يسقون ووجد دون الرعاة ابنتين لا تقريا البئر، فأستغرب ذلك وبادر بسؤالهن: ما لكما لا تستقيان غنمكما؟ قالتا له: أن أبانا شيخ كبير ونحن لا نستطيع سقاية أغنامنا قبل أن يذهب الرعاة، فليس لنا الاختلاط بالرجال، (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تدودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير)<sup>(٥)</sup>، هذه الكلمات الحاملة لمعنى العفة قد أثارت حميته شعيبؑ فبادر بسقاية الأغنام وبعد

ومما جاء في ذكرهن أنه: عندما أستجد أحد أشخاص بني إسرائيل بنبي الله موسىؑ من أحد الأقباط والذي دخل معه في عراك، وكان نهاية الأمر أن ذلك القبطي قتل على يد النبيؑ من غير عمد، قال تعالى: (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين)<sup>(١)</sup>، (فأصبح في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين، لما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين)<sup>(٢)</sup>، وبعدما شاع ذكر هذا الخبر بين الناس جاء رجل من آل فرعون اسمه (حزيبيل) وقال له: أخرج من المدينة أن القوم يريدون قتلك،

٣. القصص: ٢٠

٤. القصص: ٢١

٥. القصص: ٢٣

١. القصص: ١٥

٢. القصص: ١٩، ١٨

٦. القصص: ٢٥

٧. القصص: ٢٧

macracanthor phynchus يسمى Hirudinaceus، وهو شائع في الخنزير وقد يوجد في الإنسان. الديدان الخيطية أو الأسطوانية (النيماتورا): ومنها بضعة أنواع فمنها سلالة من ثعبان البطن Ascaris lumbricoides (دودة الإسكارس)، وهي تعيش في الخنزير، وقد ثبت بالدليل القاطع أنها تعدي الإنسان أيضاً كما ثبت أن السلالة التي تصيب الإنسان من النوع نفسه تعدي الخنزير. وأما الديدان السوطية فيعتقد أن التي تصيب



## إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ

الإنسان والخنزير من نوع واحد thichais trichiur، كما أن الخنازير تساعد على انتشار الدودة الخيطية وهي الدودة الشعيرية الحلزونية المعروفة بـ (البكتريا أو التريكينيليا: ichinella spiralis). كما أن الخنزير عائلاً لعدد من الطفيليات والحشرات الخارجية الخاصة بالإنسان كأنواع من البعوض والبرغوث الشائع في الإنسان وأنواع من القمل وذباب الجلد والتي تصيب برفاناتها الفم والعينين والأذنين والأنف كذلك الجروح المكشوفة، أن المسلمين لم يكن لديهم أي شك في هذا التحريم ولكن عجباً أن هناك الكثير من غير المسلمين وبالرغم من هذه الإثباتات العلمية ما زالوا يصرون على أكلهم لهذه الحوم الضارة<sup>(١)</sup>.

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ<sup>(٢)</sup>، فالآية تمثل من لا دين له ولا إيمان له كالميت لا حياة له، وهذا جل ما نلاحظه في كثير من النساء حيث أنها تمشي وتتحرك ولكنها ميتة إذ أنها تخلت عن مبدأ دينها ونبتت حرصه عليها فتنازلت عن الحياة بكامل إرادتها وذلك بخلع الحجاب والتحقق وبكل سهولة في عالم الأموات حيث الظلمات إذ لا نور لها تستضيء به.

### أحاديث في فضل القرآن:

قال رسول الله ﷺ: (حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة)<sup>(٣)</sup>

### الإعجاز في القرآن:

#### التحليل الطبي والصحي لبعض

#### ما حرم في القرآن الكريم

لا يوجد أي شك أو ريب في عظمة القرآن الكريم أو في إتقان وإحكام آياته لما تحويه من دقة وحكمة في الإعجاز، فقد حُمل بين طبائها الكثير والكثير من العلوم والمعارف في شتى المجالات، وما على الإنسان إلا أن يبحث عنها ليكتشفها، ومن ضمن هذه العلوم الجانب الطبي والصحي بالنسبة للإنسان فقد جاء في أكثر من آية تحريم صريح وواضح في أكل لحم الخنزير على الإنسان قال تعالى (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ)<sup>(٤)</sup>، ولم يكن هذا التحريم عبثاً بل جاء على قدر ما لهذا الحيوان من مخاطر على صحة الإنسان فقد جاءت البحوث العلمية لتسدل الستار من على عقول وأعين المشككين والمخالفين لهذا التحريم فقد وضحت أهم الطفيليات والفيروسات المشتركة بين الخنازير والإنسان وهي:

فيروسات مرض الكلب، والحمى الصفراء وسلالات من الأنفلونزا، وصور من أنواع العدوى البكتيرية المحتملة.

نوعان من بكتريا (نوساما)، ويسبب أحدهما مرض النوم الأفريقي، أما الثاني مرض (شاجاس) في أمريكا الجنوبية كما أنه يعد من العوامل الخازنة الإضافية لطفيليات المرضين.

الديدان المفلطحة ومنها: (التريماتودا أو الوشائع، فمن وشائع الدم يصاب الخنزير بديدان البلهارزيا اليابانية).

الديدان الشريطية (السستودا): تصيب الخنزير منها نوعان:

١. دودة السمك الشريطية Diphyllozoon thium، ويصاب الخنزير كالإنسان بالطور البالغ منها، وتسمى (دودة لحم الخنزير solium tqeima).

٢. الديدان الشوكية الرأس: وهي ما

بالرغم من الأخطار التي كانت تحيط به، سار ﷺ وزوجته، وفي إحدى الليالي أضع الطريق وكان الجو شديد البرد، فأخذ يلتفت يمينا ويسارا لا يعلم ما يصنع فرأى في أحد الجوانب ناراً، قال لزوجته أجلسي فأنا ذاهب لأتي بجذوة من هذه النار بغية الدفء والاستضاء، وعند وصوله لها تفاجأ ﷺ بشجرة تكلمه قد أودع الله تعالى فيها كلماته العظام: (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ)<sup>(٥)</sup>، فكانت زوجته معه حين رجع إلى قومه فاصبح نبيا واعظا وهدايا لهم.

### معلومات عن آيات القرآن الكريم:

#### سؤال لك سيدتي:

لقد ورد في القرآن الكريم إن شخصاً خلق من الماء، وآخر هلك بالماء، وشخص ثالث قد نجا بالماء، فما اسم كل شخص وما هي الدلالة القرآنية عليهم؟

- زهور الجوادين: الجواب مع الدلالة القرآنية: ج/ الأول هو نبي الله آدم ﷺ قال تعالى (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ ذَافِقٍ)<sup>(٦)</sup>، والثاني هو فرعون وجنوده قال تعالى (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُم مِّنْهُ وَغَرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)<sup>(٧)</sup>، أما الثالث فهو نبي الله موسى ﷺ قال تعالى (فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ، وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْأَخْرِينَ، وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ)<sup>(٨)</sup>،

### فكري مع زهور الجوادين:

أسم حيوان قد ورد ذكره في القرآن الكريم إذا حذف الحرف الثالث من حروفه أشار إلى أحد الاتجاهات الأربع، فما هو أسم ذلك الحيوان؟

### الأمثال في القرآن:

حياتك حجابك

لقد أهتم القرآن الكريم بضرب الأمثال للناس وهو تشبيه شيء بشيء آخر لوجود نسبة من التشابه أو التماثل بينهما، والمراد من ذلك سيدتي هو لفت انتباهنا إلى نعمة الحياة التي من الله سبحانه وتعالى بها علينا، على أن لا نضرب بها ولا نضيعها سدى، حيث أنه عز وجل شبه (نور الإسلام والإيمان) للإنسان بمثال الحياة له، ومن دونهما فهو ميت وأن كان حياً، هنا جاء التمثيل مجازياً فمن المتعارف أن الإنسان يحيا بولوج الروح في بدنه ويموت بخروجها منه، ففي قوله تعالى (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ

١. القصص: ٢٩.

٢. الطارق: ٦.٥.

٣. البقرة: ٥٠.

٤. الشعراء: ٦٣-٦٥.

٥. الأنعام: ١٢٢.

٦. المسائل الإسلامية / ص: ٣٣.

٧. النحل: ١١٥.

# الوقاية خير من العلاج



## علاج حروق العين

### علاج حروق العين

عند تعرض عينيك للإصابة بالسوائل الحارة (ماء أو زيت)، يمكنك معالجتها بغسلها بالماء البارد لمدة عشر دقائق على الأقل ثم ضع الكمادات الباردة على عينك بعد أن تغمضها، أما إذا تعرضت لمواد الغسيل و التطهير عليك أولاً أن تبقى عيونك مفتوحة لأن بعض المواد (كالأستلين وغاز كربونيك والبروبان) تؤدي إلى تجمد العين ولكنها تتبخر بسرعة إذا ما حافظت عليهما مفتوحة، ولكن يبقى من الضروري جداً مراجعة الطبيب الأخصائي.

### تجنب حصيات المرارة

أشارت دراسة جديدة أجريت في جامعة بافالو في مدينة نيويورك الأمريكية، إلى أن نمط الحياة الذي يتميز بقلّة التمارين والحركة والزيادة في تناول الشحوم الدسمة المشبعة وزيادة تناول السكريات من شأنه أن يزيد من حدوث الحصيات المرارية التي يمكن أن تسبب تشمع الكبد الصفراوي إذا سدت القناة الكبدية الرئيسية الناقلة للمفرزات

الصفراوية إلى الأمعاء، وبناءً على ذلك وجد أن تناول نظام غذائي قليل الدسم أو يحتوي على شحوم دسمة غير مشبعة بالإضافة إلى إجراء التمارين الرياضية المستمرة يؤدي إلى انخفاض نسبة تشكل الحصيات المرارية وبشكل ملحوظ.

### كيف تقوين أسنانك واللثة

عليك بأكل تفاحة بقشرتها فهي تقوي اللثة وتطهر الأسنان، كذلك أن التمتع بالماء والملح أو الخل يومياً يعطي النتيجة نفسها.

### تلافي سرطان المعدة بطهي المعتدل

#### للحوم

ذكرت دراسة أن تناول اللحوم المطهية لمدة طويلة يزيد من مخاطر الإصابة بسرطان المعدة ثلاثة أضعاف المخاطر الناجمة من تناول لحوم متوسطة الطهي، كما ذكر باحثون في المعهد القومي للسرطان أن طهي اللحوم لمدة طويلة فوق سطح ساخن يسبب في إنتاج مواد مسيية للسرطان

### الثوم علاج لدغ النحل والحشرات

أن لدغة النحل تختلف بين الأنثى والذكر، فأن لدغ الأنثى تتميز بتأثير حامضي لذلك تعالج بمحلول كلوي مثل (بيكربونات الصوديوم)، أما لدغ النحل الذكر فيتميز بتأثير قلوي لذلك يعالج بمحلول حامضي مثل الخل أو عصير الليمون، ولكن لدغ الحشرات يتطلب منك أولاً تنظيف مكان لدغة الحشرات ثم دلكيه بالثوم المفروم فهو يعمل على تطهير المكان المصاب ويقاوم سموم الحشرة التي قد تمتص إلى داخل الجسم.

### تخفيف آلام الصداع بالتسخين

إن تسخين اليدين لمعالجة الصداع معروف عند الأجداد ، ولكنه فعلاً يريح الرأس ويخفف آلامه ، ونصل إلى النتيجة نفسها عند وضع الرجلين في الماء الساخن أو عند وضع الكمادات على الجبين ولكن عندما يكون الصداع متواصلًا يجب مراجعة الطبيب لمعرفة الأسباب ومعالجتها .

# التوازنات في كوكب الأرض

إن الأرض والشمس وما يتعلق بهما من ناحية البعد بينهما ومداراتهما وميلهما والإشعاع الصادر والضوء وكل شيء يتعلق بهما مخلوق بالعناية الإلهية كي تنشأ الظروف الملائمة لحياء الإنسان وهناك تفاصيل أخرى تعل بالآلاف للعلاقة بين الأرض والشمس وتحتوي على المقاييس المضبوطة واللازمة للحياء وهذه الحقائق الكونية ليست إلا دليلاً قاطعاً على قدرة الله عز وجل على الخلق قال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ❖ وَأَتَاكُم مِّن كُلِّ مَّاءٍ سَائِطُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) إبراهيم: ٣٣-٣٤.



وستورد هنا بعض من هذه التوازنات:

## ميل محور الأرض

لو كان محور الأرض أكثر ميلانا عما هو عليه لكان التفاوت الحراري كبير جداً بين أرجاء الأرض المختلفة، ولو كان أقل مما هو عليه لحدث نفس هذا التفاوت الحراري الكبير.

## سرعة دوران الأرض حول محورها

لو كانت هذه السرعة أقل مما هي عليه لكان التفاوت الحراري كبير جداً بين الليل والنهار ولو كانت أكبر مما هي عليه لكانت الرياح المتحركة ضمن الغلاف الجوي تهب بسرعة كبيرة جداً وبالتالي تغدو الحياء مستحيلة تحت تأثير الزوابع والأعاصير والفيضانات المهلكة.

## قوة الجذب المتبادلة بين الأرض والقمر

لو كانت هذه القوة أكبر مما هي عليه لأثرت قوة الجذب العالية في القمر على ظروف الغلاف الجوي وعلى سرعة دوران الأرض حول محورها وكذلك على ظاهرة المد والجزر في المحيطات تأثير بالغاً ولو كانت أقل مما هي عليه لحدث تغيير كبير وشديد التأثير في الأقاليم المناخية للأرض.

## الجاذبية الأرضية

لو كانت الجاذبية الأرضية أقوى مما هي عليه لتسبب ذلك في تراكم المزيد من غاز الأمونياك وغاز الميثان في الغلاف الجوي وبالتالي صعوبة الحياء على كوكب الأرض ولو كانت أضعف مما هي عليه لتسبب ذلك في فقدان الغلاف الجوي

الكثير من الماء وبالتالي انعدام الحياء على هذا الكوكب.

## بعد الأرض عن الشمس

لو كان هذا البعد أكبر مما هو عليه لأصبحت الأرض شديدة البرودة ولأصبحت الدورة المائية بخلل كبير وبالتالي يلف أرجاء هذا الكوكب عصر جليدي ولو كان هذا البعد أقل مما هو عليه لاحتترقت الأرض بالحرارة القاتلة ولأصاب دورة الماء في الطبيعة خلل كبير وانعدمت الحياء على هذا الكوكب.

## سُمك القشرة الأرضية

لو كانت القشرة الأرضية أكثر سمكا مما كانت عليه لحدث امتصاص كبير للأوكسجين من الغلاف الجوي إلى القشرة ولو كانت أقل سمكا مما هي عليه لانفجرت الحجم البركانية في كل مكان وبالتالي تنعدم الحياء على هذا الكوكب.

## كمية غاز CO2 والماء في الغلاف الجوي

لو كانت هذه الكمية أكبر مما هي عليه لازدادت حرارة الغلاف الجوي زيادةً كبيرةً ولو كانت أقل مما هي عليه لانخفضت حرارة الغلاف الجوي انخفاضاً كبيراً.

## كمية الأوكسجين في الغلاف الجوي

لو كانت هذه الكمية أكبر مما هي عليه لاحتترقت النباتات والمواد الهيدروكربونية بسهولة كبيرة جداً ولو كانت أقل مما هي عليه لانعدمت قدرة الأحياء على التنفس.

## سُمك طبقة الأوزون

لو كانت هذه الطبقة أكثر سمكا مما هي عليه

## المجال المغناطيسي للأرض

لو كان أشد مما هو عليه لسبب رياح كهرومغناطيسية شديدة جداً ولو كان أضعف مما هو عليه لضعفت مقاومة الأرض أمام الرياح الشمسية التي هي عبارة عن جسيمات مقدوفة من الشمس وفي كلتا الحالتين تصبح الحياء مستحيلة على هذا الكوكب.

## تأثير ألبيدو

وهو نسبة الإشعاع الشمسي المنعكس من الأرض إلى الشعاع الواصل إليها من الشمس فلو كان أكثر مما هو عليه لعم العصر الجليدي أرجاء الأرض بسرعة كبيرةً ولو كانت أقل لبدأت آثار الحرارة الداخلية تظهر علاماتها بارتفاع كبير في الحرارة وتبدأ الجبال الجليدية في الذوبان أول الأمر وبالتالي تعم الفيضانات كل مكان ثم يتحول الكوكب إلى جسم محترق.

نسبة الأوكسجين والنيتروجين في الغلاف الجوي

لو كانت نسبتها أكثر مما هي عليه لازدادت سرعة الفعاليات الحياتية بصورة تسبب لها ضرراً بالغاً ولو كانت أقل مما هي عليه لأبطأت هذه الفعاليات الحياتية بصورة تسبب لها ضرراً بالغاً أيضاً.

## كيك بالكاكو :

المقادير:

٣ كوب دقيق، ٢ كوب سكر، ١ كوب حليب سائل، قالب ونصف زبد، ٤ بيضات، ٢ ملعقة طعام نشا، ٢ ملعقة طعام كاكاو باودر، ٢ ملعقة طعام بيكمباودر، ٣ ملعقة طعام مربي مشمش أو برتقال، القليل من الفانيلا.

طريقة التحضير:

نخلط السكر والزبد المذاب جزئياً وبعدها نضيف إليه البيض والمربي والفانيلا ونخلطه جيداً، ثم نضيف المواد الجافة (الدقيق والنشا البيكمباودر) إلى المواد السائلة ولكن بالتدرج وفي هذه الأثناء نضيف الحليب لتخفيف العجينة وبعدها نضعها في قالب الكيك، ولكن علينا بإبقاء كمية قليلة من العجينة لنخلط معها كمية الكاكاو ووضعه فوق العجينة البيضاء، ونضعها في الفرن وعلى درجة حرارة ١٨٠° ولمدة ٤٥ دقيقة لأسفل الكيك وملاحظة أعلى الكيك لمدة خمسة دقائق.



## قطع ستيك الدجاج:

المقادير :

نصف كيلو صدر دجاج، ٢ بيض، نصف كوب دقيق، ١ كوب صمون كهربائي محمص ومطحون، ملعقة متوسطة الحجم ملح، ملعقة صغيرة بهارات، ملعقة صغيرة فلفل أسود مطحون

طريقة التحضير :

نضع صدر الدجاج في آلة التحضير السريع (ست البيت) مع الملح والفلفل فقط، أو في آلة فرم اللحوم حتى يصبح مثل العجين ومن ثم نقسمه ونشكله على هيئة أقراص أو أي شكل ترغبين فيه، وبعدها نضع الأقراص في الدقيق ونرت عليها لتخلص من الدقيق الزائد ومن ثم نضعها في البيض المخفوق مع الملح والبهارات، وبعد ذلك نرفعها بالشوكة ونضعها بالصمون المطحون وندخلها في الزيت الحار وتقدم ساخنة في أي وجبة ترغبين بها.



## فطائر بورك اللحم :

المقادير:

١ كيس عجينة بورك التركية (مرسين)، نصف كيلو لحم غنم مفروم، ١ بصلة متوسطة مفرومة ناعمة، خضراوات (نعناع + كرفس)، ٢ ملعقة صغيرة بهارات، ٢ ملعقة صغيرة ملح، ١ ملعقة صغيرة فلفل أسود مطحون.

طريقة التحضير :

لإذابة العجينة علينا أولاً أن نخرجها من الفريزر وأثناء تحضير الحشوة فإنها قد جهزت للإعداد، نفرم البصلة ونضع القليل من الزيت في المقلاة ونقل البصلة فيها ثم نضيف اللحم والملح والفلفل الأسود والبهارات، وبعد تفكيك اللحم جيداً واكمال نضجه نطفئ النار ونضيف الخضراوات المقطعة ناعماً وعلى حرارة البصل واللحم سوف تذبل بعد خلطها معاً وفعلاً ذلك لعدم فقدان الخضراوات قائمتها، وبعد انتهائنا من تحضير الحشوة نأخذ شرائح البورك الجاهزة ونضع فيها الحشوة وبالمقدار الذي ترغبين فيه ومن ثم أغلقها وضعها في الزيت لقليلها أو في الفرن حسب رغبتك سيدتي.



## خبز السندوتشات :

المقادير:

٣ ربيع كوب دقيق، ربيع كوب سكر، ربيع كوب زيت، ١ ربيع كوب حليب دافئ، ١ ملعقة كبيرة خميرة فورية، ١ ملعقة صغيرة ملح، نصف ملعقة صغيرة بيكرباودر.

طريقة التحضير:

نضع كافة المواد في آلة التحضير السريع (ست البيت) حتى تصبح عجينة مرنة، نقطع العجينة إلى كرات مناسبة الحجم ثم نتركها لمدة نصف ساعة ونضع عليها قطعة قماش رطبة كي لا تجف وتشكل قشرة، وبعد انقضاء الفترة المحددة نأخذ تلك الكرات ونفتحها بواسطة الشوك لنشكل أقراص مدورة الشكل وبعدها نضعها في الفرن وعلى درجة حرارة متوسطة مع مراقبتها لحين نضجها وانتفاخها، وبعد أن نخرجها من الفرن تقدم مع الوجبات الرئيسية اللذيذة.

## دندمة الحليب بالثلعبية

المقادير:

٤ كوب حليب، ١ كوب سكر، ١ م ط ماء ورد، ٢/١ م ك انيلا، ١ م ط ثلعبية

طريقة العمل:

ضيفي ربيع كوب ماء الى الثلعبية ومزجيه جيداً، أضيفي السكر الى الحليب ثم ضعيه على النار حتى يغلي، خذي ربيع كوب من الحليب المغلي وأضيفيه على مزيج الثلعبية حركي المزيج جيداً وأضيفيه على الحليب، ثم ضعيه على النار، أنتظره حتى يبرد ويدئي بتحريكه حتى يغلظ قوامه ارفعيه من على النار، أنتظره حتى يبرد تماماً من ثم اسكبيه في كاسات خاصة، من النايلون، ضعيه في الفريزر لمدة أربع ساعات، بعدها نخرجه ونحضر مطرقة خشبية لدق هذا المزيج ولمدة خمس دقائق، وبعد أن انتهينا من مرحلة التجميد والدق بالمطرقة نضيف الفستق الى المزيج ثانية، بعد أن يعاد الى الفريزر، وبذلك يكون جاهز للتقديم.



## تفاح بالشوكولاتة والمكسرات

المقادير:

تفاح اخضر ، كاكاو غامق ، مكسرات ، زبده ، حليب ، سكر

طريقة التحضير:

ندوب كمية من الكاكاو بحمام بخاري ثم نغرس بداخل التفاحة عود وبعدها نخرجه ونغطسه بالكاكاو السائح ثم بعد ذلك نغطسه بالمكسرات ومن ثم ندوب الكاكاو أيضا بنفس الطريقة ونضيف له الحليب والزبد والسكر ونضعه على نار هادئة ونقوم بتحريكه الى ان يمتزج ثم نغرس التفاحة بداخله وبعدها نوضع على مشبك وتحفظ في البراد الى ان تجمد وبالعافية.



## القاضي والشارق

سأل القاضي السارق: أنت متهم بسرقة الساعة، فهل أنت معترف بذلك؟ فقال له السارق: نعم، فقال له القاضي: وهل أنت نادم على ذلك؟ فقال له السارق: نعم لأن الساعة تقليدية وعاطلة عن العمل.

## جحا وأسطبل الملك

كان أمير البلد يزعم أنه يعرف نظم الشعر، فأُشيد يوماً قصيدة أمام جحا، وبعد انتهائه منها توجه الى جحا سائلاً إياه: ما رأيك ببلاغة هذه القصيدة؟ فقال جحا: ليست بها رائحة البلاغة، فغضب الأمير وأمر بحبسه في الأسطبل، فألقاه فيه محبوساً لمدة شهر كامل ثم أخرجته منه، وفي يوم آخر نظم الأمير قصيدة أخرى وأنشدها على مسمع جحا، فقام جحا مسرعاً، فسأله الأمير: إلى أين يا جحا؟ فقال: إلى الأسطبل يا سيدي.

## أختبر معلوماتك

صل خط بين حروف كلمات حديث النبي محمد ﷺ عن أفضل نساء الأمة: (أفضل نساء أمتي أصبحهن وجهاً وأقلهن مهراً) <sup>(١)</sup>، ومن الحروف المتبقية أستخرج ثلاثة من موجبات السعادة الزوجية.

أ	ن	ه	ل	ق	ا	و
ف	ء	ا	س	ن		
ض	ن	ه	ح	ب	ص	ا
ل	ا		ا	ر	ه	م
ا	ه	ج	و	ب	ح	ل
ة	م	ح	ر		ل	ا
ل	ا	ي	ت	م	ا	
	م	ا	ر	ت	ح	ا

١. بحار الأنوار: ١٠٣ / ٢٣٧

## دعوة عشاء

قال الشاب لخطيبته: هل ترغبين أن نتناول طعام العشاء معاً؟ فأجابته: نعم بكل سرور، فقال لها: إذن قولي لوالدتك بأني سأحضر عندكم الليلة في الساعة الثامنة فلتعد لنا عشاءً لذيذاً.

## اكتشافات

### علاج أمراض قلبك بالتفاح:

أثبت الطب الحديث من خلال التجارب إن أكل التفاح يخفف من نوبات القلب ويقلل من اضطرابه، وأنه يسبب هبوط الضغط واعتداله بحيث لا يحتاج المصاب معه الى دواء!

## العين والأنظمة التكنولوجية

أعلنت البحوث بأن العين الباصرة تشمل على تنظيمات (تلسكوبية ومكروسوبية) بلغت غاية الدقة والإتقان، كما أنها تحتوي على (١٣٠) مليون من مستقبلات الضوء.

## زيادة في وزن الفواتير

سأل الأول الثاني: كم وزنك؟ فقال له: مئة كيلو، فقال الأول بتعجب: يا آلهي! مئة كيلو؟  
ولكنك تبدو نحيفاً، فقال له: هذا صحيح ولكنني وزنت نفسي وأنا أحمل فواتير الهاتف والكهرباء والماء.

## محبو فن الرسم

ذهب أحد الشباب المحبين لفن الرسم، والعاشقين للجمال إلى أحد معارض الرسم، وخلال تأمله اللوحات المعلقة على الجدران، وقف عند لوحة لفتت نظره وجذبتة إليها واسترعت انتباهه، فقال للرسم: إن هذه اللوحة أثارت شهيتي، فعندما نظرت إليها شعرت بالجوع، فتعجب الرسام من قوله وقال له: إن هذه اللوحة تمثل الشمس عند الغروب، فقال له الشاب متعجباً: يا إلهي! لقد ظننتها بيضة مقلية.

## حكمة النساج العجوز

يتمتع كبار السن من الرجال والنساء بخبرة عالية في شؤون الحياة لما لهم من الخبرة الطويلة في الحياة الدنيا، ولما عاصروه فيها، ولهم حكمة في التصرف، وذلك بالرجوع إلى العقل في الأوقات المناسبة، فمن يعمل بعقله لا يحتاج إلى احد.  
وقيل: إن احد الملوك خرج ليلاً متكرراً بثياب بسيطة يتفقد حال رعيته، فمر على نساج، وسمع آلة النسيج وكان لها صوت عال، فقال له الملك: لماذا تتعب نفسك وتعمل حتى ساعة متأخرة من الليل؟ فقال له النساج: أنا انسج بالليل والنهار، وأنام بعد صلاة الفجر!!  
قال له الملك: لو اكتفيت بعمل النهار دون عمل الليل؟ قال النساج: لا، لأنني أعمل ليالي ونهار ليكي أفي الدين الذي علي، وأداين غيري، وارمي الثلث الثالث من عملي في البحر!!  
فعاد الملك إلى قصره متحيراً من كلام النساج، والنساج ظل يعمل دون أن يعلم مع من كان يتكلم...  
فلما أصبح الصباح أرسل الملك حراسه لإحضار النساج من داره، فخاف الرجل خوفاً شديداً، وعلم إن

## الاحتراف السريع

صاح رئيس التحرير بوجه المحرر المبتدئ قائلاً: ما هذا الخبر الطويل العريض عن حادث سير عادي؟ مزقه حالاً واكتب خبراً غيره في نفس الموضوع على أن يكون مختصراً ومفيداً في نفس الوقت...  
ذهب المحرر المبتدئ مسرعاً، ثم عاد بعد دقائق يحمل لرئيس التحرير نص الخبر بعد التغيير والذي كتب فيه: (كان المواطن ج.ل) يقود سيارته بسرعة جنونية، الدفن غداً (الساعة الثالثة).

## وقفة تأمل

قال الشاعر نجم الدين التليسي:  
إغتتم يومك هذا  
إنما يومك ضيف  
وانتهز فرصة عُمر  
حاضر فالوقت سيف  
لا تضيع هذه الأنفاس  
فالتضييع حيف

## لا يجب المقاطعة

سأل صديق صديقه كيف يمكنك أن تبقى سنة دون أن تكلم زوجتك؟  
فأجابته: أنا لا أحب أن أقاطع أحداً عندما يتكلم.



# جائزة الإمامين الكاظمين (ع) السنوية للإبداع الفكري الدورة الأولى - رجب ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

يسر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

دعوة السادة الباحثين والمحققين للتأليف عن الإمامين الكاظمين (عليهما السلام)

بما يبين دورهما المؤثر في العقيدة والفكر الإسلامي، وانعكاسات ذلك على الفكر الإنساني.

## أهداف الجائزة:

١. إظهار مكانة الإمامين (عليهما السلام)، في مجالي المعرفة والفكر وتأثيرات ذلك على الواقع المعاصر.
٢. تنمية روح البحث العلمي الأصيل في رحاب فكر الإمامين (عليهما السلام).
٣. استمرار التواصل العلمي بين العتبة الكاظمية المقدسة والنخبة العلمية المثقفة.
٤. بيان ما يتمتع به الفكر الإسلامي من أهمية مؤثرة على المستوى العالمي.

## محااور الكتابة:

المحور الفكري - المحور العقائدي - المحور السياسي - المحور الفلسفي - المحور التربوي - أية محاور إبداعية أخرى.

## شروط المسابقة:

١. أن تكون الكتابة عن أحد الإمامين (عليهما السلام) بشكل مستقل.
٢. أن يتميز الكتاب بإضافة جديدة في مجالي المعرفة والفكر.
٣. أن يلتزم المؤلف المنهج العلمي في مجال التأليف.
٤. أن تكون صفحات الكتاب محددة بين (١٥٠-٣٠٠) صفحة.
٥. أن يكون نوع الخط هو (Simplified Arabic) وبحجم (١٤) للامت و (١٢) للهامش، على أن تحتوي الصفحة بما لا يقل عن (٢٠) سطراً على ورق قياس (A4) وبهامش (٢.٥) سم من جميع الجهات.
٦. تخضع البحوث المشاركة للتحكيم من قبل لجنة علمية تكون قراراتها قطعية ومحددة لتسلسل المتسابقين الفائزين.
٧. اللجنة العليا للمسابقة غير ملزمة بإعادة الكتب إلى مؤلفيها سواء فازت أم لم تفز.
٨. يمكن للمؤلف الجمع بين محاور الكتابة كافة في دراسة واحدة.
٩. تحتفظ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالحق في طبع الكتب المشاركة بالاتفاق مع المؤلفين.
١٠. يتم تقديم نسختين مطبوعتين من الكتاب وعلى قرص مضغوط (CD) مع سيرة ذاتية للمؤلف بصورة ملونة.

## الجوائز:

- الجائزة الأولى: خمسة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.  
الجائزة الثانية: ثلاثة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.  
الجائزة الثالثة: مليوناً ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.

## ملاحظة:

- ❖ آخر موعد لتسلم الكتب المشاركة في المسابقة سيكون ١٧/ربيع الأول/١٤٣٣ الموافق لولادة سيد الكائنات محمد (عليه السلام) وتعلن النتائج في شهر رجب ١٤٣٣هـ.
- ❖ سيتم إعلامكم عن تفاصيل أكثر حول المسابقة من خلال مطوية ستصدر قريباً إن شاء الله تعالى.

للاستفسار والمراسلة: aljawadaincon2@yahoo.com

٠٧٨٠٧٧١٩٠١٥ أو ٠٧٧٠٠٤٠٠٤٤٢